

وزارة التعللـم العالـل والبـحث العلمـل
جامعة محمد خـلضر - بسـكرة -
كلـلـة العلمـل الإنـسانـلـة والـاجتماعـلـة
شعبـة علم النفس



عنوان المذكرة

الصلابة النفسية لدى أمهات أطفال ذوي صعوبات التعلم
(حالة واحدة في مدينة بسكرة)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي

تحت إشراف الدكتور(ة)

- بوعيشة أمال

إعداد الطالب(ة):

- يحيايوي سكلنة

السنة الجامعية: 2021/2020

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وقل رب زدني علماً﴾

صدق الله العظيم

طه الآية 114

كلمة شكر

قبل كل شيء نشكر الله عز وجل الذي وفقنا وسدد خطانا

لإنهاء هذا العمل المتواضع ونشكرا لأستاذة الفاضلة

"بوعيشة أمال" التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها

ونصائحها القيمة، ونشكر كل الأساتذة الذين لم يبخلوا

علينا بالعلم والمعرفة طوال سنين التعلم وكذا كل من قدم

لنا يد المساعدة من قريب أو بعيد سواء أساتذة أو زملاء

أو مختصين نفسانيين

سكينة



إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع لكل من :
أرواح أمي وخالتي وزوجها رحمهم الله اللذين
سهروا من أجل تربيتي
إلى الذي علمني مبدأ اللا فشل والعيش على الأمل
أبي العزيز
إلى التي حفت طريقي بالدعوات عمتي
إلى زوجي (إسماعيل) الذي دعمني لمواصلة
دراستي
إلى أبنائي الأعزاء حفظهم الله ضياء الدين نور
الإيمان عبد القيوم محمد منصف
إلى إخوتي وأبناء خالتي
إلى كل زملائي دفعة 2021 وأخص بالذكر زميلتي
(نجاة)

فهرس المحتويات

الصفحة	العناوين	الرقم
أ - ب	مقدمة	
12	ملخص الدراسة	
الفصل الأول الإطار العام للدراسة		
19	الإشكالية	1
21	الفرضية العامة	2
21	أهمية الدراسة	3
22	أهداف الدراسة	4
22	التحديد الإجرائي للمصطلحات	5
23	الدراسات السابقة	6
27	التعقيب على الدراسات السابقة	7
29	كيفية الاستفادة من الدراسات السابقة	8
الفصل الثاني الصلابة النفسية		
31	تمهيد	

32	تعريف الصلابة النفسية	أولا
34	أبعاد الصلابة النفسية	ثانيا
36	مفاهيم ذات صلة بالصلابة النفسية	ثالثا
38	النظريات المفسرة للصلابة النفسية	رابعا
44	استراتيجيات بناء الصلابة النفسية	خامسا
45	خصائص ذوي الصلابة النفسية	سادسا
58	أهمية الصلابة النفسية	سابعا
50	خلاصة	
الفصل الثالث صعوبات التعلم		
52	تمهيد	
53	لمحة تاريخية حول صعوبات التعلم	1
54	مفهوم صعوبات التعلم	2
56	أنواع صعوبات التعلم	3
59	العلاقة بين صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية	4
59	الفرق بين صعوبات التعلم وبعض المفاهيم	5
60	أسباب صعوبات التعلم	6

63	مدى انتشار صعوبات التعلم	7
64	النماذج المفسرة لصعوبات التعلم	8
66	محكات قبل تشخيص ذوي صعوبات التعلم	9
68	خصائص ذوي صعوبات التعلم	10
69	تشخيص صعوبات التعلم	11
71	الأساليب العلاجية	12
73	نصائح لأولياء ذوي صعوبات التعلم	13
75	خلاصة	
الفصل الرابع الإطار المنهجي للدراسة		
77	تمهيد	
78	منهج الدراسة	1
78	حالة الدراسة	2
79	حدود الدراسة	3
79	الدراسة الاستطلاعية	4
80	أدوات الدراسة	5
80	مقياس الصلابة النفسية	8

82	طريقة تصحيح مقياس الصلابة النفسية	9
الفصل الخامس الإطار التطبيقي للدراسة		
84	الحالة	1
85	نص المقابلة كما ورد مع الحالة	2
88	تحليل نتائج المقياس	3
90	التحليل العام للحالة	4
90	مناقشة النتائج على ضوء الفرضية	5
92	الاستنتاج العام للدراسة	
94	قائمة المصادر والمراجع	
98	ملاحق	

قائمة الجداول:

الصفحة	العنوان	الرقم
59	الفرق بين صعوبات التعلم وبعض المفاهيم	1
59	توزع عبارات مقياس الصلابة حسب الاتجاهين الموجب والسالب	2
81	توزع عبارات مقياس الصلابة النفسية لمخيم 2002 حسب أبعاد المقياس	3
82	مستويات الصلابة النفسية حسب الدرجة الكلية للصلابة	4
82	مستويات أبعاد الصلابة	5
101	نتائج مقياس الصلابة النفسية للحالة	6

قائمة الأشكال:

الصفحة	العنوان	الرقم
40	التأثيرات المباشرة وغير المباشرة للصلابة النفسية	1

40	التأثيرات المباشرة لمتغير الصلابة النفسية	2
42	نموذج فنك المعدل لنظرية كوبازا للتعامل مع المشقة وكيفية مقاومتها	3
58	تصنيف صعوبات التعلم	4
63	أسباب صعوبات التعلم حسب كيرك وكالفنت 1988	5

ملخص الدراسة

ملخص الدراسة:

قد تناولت الدراسة الحالية موضوع الصلابة لدى أمهات أطفال ذوي صعوبات التعلم، واعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج العيادي وذلك لملائمته لطبيعة الدراسة. واستخدمنا أدوات لذلك تمثلت في الملاحظة والمقابلة العيادية بالإضافة إلى مقياس الصلابة لمخيمر 2002.

وانطلقنا في بحثنا هذا من التساؤل التالي: ما مستوى الصلابة النفسية لدى أمهات أطفال ذوي صعوبات التعلم وتوصلنا إلى أنه لدى أمهات أطفال ذوي صعوبات التعلم مستوى مرتفع من الصلابة النفسية.

Résumé

La présente étude portait sur la rigidité psychologique chez les mères d'enfants ayant des troubles d'apprentissage et nous sommes adoptés dans cette étude sur le programme clinique et c'est parce qu'il correspond à la nature du sujet et nous avons utilisé des outils pour cela : l'observation et l'entrevue clinique, en plus de la mesure de la dureté psychologique du mkhimer 2002 .

Et nous avons commencé notre recherche à partir de la question suivante quel niveau de dureté psychologique les mères d'enfants ayant des troubles d'apprentissage et nous avons constaté que les mères d'enfants ayant des troubles d'apprentissage ont un niveau élevé de rigidité psychologique.

مقدمة

ظهر علم النفس الإيجابي كفرع حديث من فروع علم النفس على يد " سيلجمان " عام 1998 ليهتم بالدراسة العلمية لما يحقق الرضا والسعادة للناس ويسعى لتعزيز القدرات الإيجابية للشخصية مثل الصمود، التفكير الإيجابي، الصلابة النفسية للتغلب على الضغوط النفسية. وتعد الصلابة النفسية عامل وقاية تحمي الفرد من آثار الضغوط وانعكاساتها على صحة الفرد، فقد أثبتت الكثير من الدراسات أن الأشخاص ذوي الصلابة النفسية لديهم سمات وخصائص تميزهم عن بقية الأشخاص فشعورهم بالالتزام والقدرة على ضبط الأمور والاستعداد لقبول التحدي يجعلهم يقيمون أحداث الحياة الضاغطة بطريقة أفضل لذلك فإنهم يتخذون تدابير أكثر كفاءة في مواجهة هذه الأحداث ودمجها في مجريات الحياة، والتعلم منها ما يمكن. (علاء الدين 2016، ص16)

وهذا ما يمكنهم من التكيف مع المواقف الضاغطة التي يتعرضون لها، ليحافظوا بذلك على صحتهم النفسية والجسدية.

ونظرا لأهمية الصلابة النفسية ارتأينا لإجراء هذه الدراسة والتي حاولنا من خلالها أن نربط فيها بين الصلابة النفسية وصعوبات التعلم، إذ تعتبر هذه الأخيرة من بين المشاكل المنتشرة بكثرة في الوسط التعليمي، وباعتبارها أيضا مصدرا للضغوط لدى الكثير خاصة الأمهات. وقد تتبعنا لإجراء هذه الدراسة الخطوات التالية: جانبين نظري وتطبيقي بالإضافة إلى المقدمة والخاتمة.

فيما يخص الجانب النظري تكون من ثلاثة فصول تناول الفصل الأول الإطار العام للدراسة وذلك بطرح الإشكالية والفرضية وبعدها حددنا المفاهيم الإجرائية لمتغيرات الدراسة (الصلابة النفسية، أطفال ذوي صعوبات التعلم، أمهات أطفال ذوي صعوبات التعلم.)، بالإضافة إلى أهمية البحث وأهدافه والدراسات السابقة).

أما الفصل الثاني فقد خصصناه للصلابة النفسية، بينما الفصل الثالث فكان خاصا بدراسة صعوبات التعلم.

بينما تكون الجانب التطبيقي من فصلين، فصل رابع تمثل في منهجية الدراسة الميدانية فقد تم التحدث فيه عن المنهج المستخدم، والدراسة الاستطلاعية، وحدود الدراسة، بالإضافة للوسائل المستخدمة في هذه الدراسة، في حين جاء الفصل الخامس لعرض وتحليل ومناقشة النتائج المتحصل عليها.

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1. الإشكالية:

سعى الإنسان منذ وجوده على سطح الأرض ومازال يسعى إلى التطور والازدهار من أجل تحسين نوعية الحياة لديه، فرغم أن التطور خفف عن الإنسان أعباء كثيرة وفي مختلف المجالات إلا أن ضغوط الحياة لا تزال مستمرة ومتنوعة.

فقد أصبح عصرنا عصر الضغوط، وأصبح تعرض الأفراد لها أمرا لا مفر منه، وإن حجم هذه الضغوط لا يتوقف على مدى خطورتها، بل يتوقف على كيفية إدراك الأفراد لهذه الضغوط، فهناك من ينظر لأي تغير في حياته نظرة سلبية ويراه تهديدا لأمنه النفسي، بينما هناك من ينظر لتلك المواقف الضاغطة نظرة إيجابية ويحاول التكيف معها، وبالتالي يتمكن من استخدام استراتيجيات سليمة لمواجهتها، بل ويعتبر أن هذه المواقف نقاط تغيير يتعلم من خلالها الكثير، فيحافظ بذلك على سلامته النفسية وهذا ما يعرف بالصلابة النفسية.

تعتبر الصلابة النفسية مصطلحا حديثا أوجدته لأول مرة الباحثة " كوبازا 1979 " Kobaza وذلك من خلال سلسلة الدراسات التي أجرتها في أعوام (1979، 1982، 1983، 1984) والتي هدفت إلى معرفة المتغيرات النفسية والاجتماعية التي تكمن وراء احتفاظ الأشخاص بصحتهم الجسمية والنفسية على الرغم من تعرضهم للضغوط وقد افترضت " كوبازا " أن السبب الكامن وراء ذلك هو الصلابة النفسية التي تخفف من آثار الأحداث الضاغطة.

يرتبط مصطلح الصلابة النفسية ارتباطا وثيقا بمصطلح الضغط النفسي فلا يمكن التحدث عن الصلابة النفسية دون وجود الضغوط، وأن هذه الأخيرة تنتوع بتنوع مصادرها، فمنها الاقتصادية ومنها السياسية ومنها الاجتماعية ومنها التعليمية...إلخ.

وأن هذه الضغوط المختلفة متداخلة فيما بينها ولها تأثير على بعضها البعض، لكن لا يمنع هذا أن تسيطر أحيانا إحداهن عن البقية، وذلك بحسب متطلبات العصر الذي يعيش فيه الفرد، وأن للضغوط التعليمية الصدارة في عصرنا الحالي باعتبارنا في عصر التطور والتقدم التكنولوجي كل شيء فيه يحتاج للتعلم، فلا مكانة فيه لمن لا يستطيع مواكبة هذا التطور والتقدم العلمي.

كل هذا زاد من الضغط على المتدرسين باعتبارهم جيل المستقبل فلا بد لهم أن يجتهدوا ويجتهدوا كي يتمكنوا من بلوغ المراتب العليا التي يتطلبها العصر.

إلا أن هناك من الأطفال من لا يستطيع التعلم بسهولة وبالطرق العادية رغم بذله لمجهودات كبيرة، ولا نقصد هنا أولئك الأطفال الذين يعانون من إعاقات حسية أو حركية أو تخلفات ذهنية بل نقصد أولئك الأطفال العاديين الذين يتمتعون بذكاء عادي أو فوق العادي أحيانا لكنهم غير قادرين على التعلم بالطرق العادية، كما لا يرجع السبب في ذلك إلى تدني الأوضاع الاقتصادية أو الاجتماعية أو الحرمان البيئي أو عدم توفر فرص للتعلم، ويطلق على هذا المشكل بصعوبات التعلم التي أصبحت منتشرة وبكثرة، فقد بلغت نسبة انتشارها 51.1% من مجموع الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في عمر المدرسة وذلك حسب تقديرات التربية الأمريكية عام 2001.

(كمال الغزالي 2011، ص54)

إن هذه الضغوط الناتجة عن صعوبات التعلم لا تمس التلاميذ فقط بل تتعدى للأولياء باعتبارهم المسؤولين عن مستقبل أبنائهم، وخاصة الأم التي يقع على عاتقها كل ما يخص أبنائها من تغذية وتربية وتعليم بل وتحمل حتى مسؤولية رسوب أو فشل ابنها خاصة وهي لا تملك الدليل الملموس لتوضح به سبب فشل ابنها، بل كل ما عليها هو تحمل الانتقادات والشعور بالذنب وربما أحيانا الشعور بالخجل وغير ذلك من

المشاعر السلبية بالإضافة إلى ذلك فإن الأم مجبرة أيضا على تحمل كل المتاعب التي يتسبب بها ابنها بحكم أن ذوي صعوبات التعلم لديهم بعض الخصائص السلوكية والمعرفية مثل: القلق، العدوانية، الاندفاعية، عدم تقدير الذات، عدم الإصغاء، الشعور بالإحباط...إلخ.

رغم كل هذه الضغوط تجد الأم صامدة ومقاومة ومتفائلة وكلها أمل في تحسن أوضاعها.

إن تمتع الأم بالصلابة النفسية يمنحها الصحة النفسية والجسدية، لينعكس ذلك طبعاً بالإيجاب على ابنها ويمنحه الرغبة في الاستمرار والاجتهاد أكثر، مما يحسن من مستوى تحصيله الدراسي.

وبناء على ذلك يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الآتي:

ما مستوى الصلابة النفسية لدى أمهات أطفال ذوي صعوبات التعلم؟

2. الفرضية العامة:

لدى أمهات أطفال ذوي صعوبات التعلم مستوى مرتفع من الصلابة النفسية.

3. أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية دراستنا في ما يلي:

1. إبراز أهمية الصلابة النفسية في حياة الأفراد أو بصفة عامة.
2. إبراز أهمية الصلابة النفسية في تكيف الأم وتقبل مشكلة ابنها.
3. إظهار دور الصلابة النفسية في مساعدة الأم في مقاومة الضغوط الناتجة عن صعوبات التعلم التي يعاني منها ابنها، مما يجنب الأم الإصابة بالأمراض النفسية والجسمية، فينعكس ذلك على ابنها إيجاباً فيمنحه الأمل والرغبة في الاستمرار ومواصلة الدراسة.

4. الاستفادة من نتائج الدراسة في وضع برامج لتنمية الصلابة النفسية للأمهات، ومنه المساعدة في علاج صعوبات التعلم لدى الأطفال.

5. الإسهام ولو بالقليل في إثراء الجانب النظري لكل من صعوبات التعلم والصلابة النفسية.

4. أهداف الدراسة:

لكل عمل هدف وغاية يسعى الفرد جاهدا لتحقيقها، وإن ما تسعى إليه دراستنا هو:

معرفة مستوى الصلابة النفسية لدى أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم.

5. التحديد الإجرائي للمصطلحات:

❖ **الأطفال ذوي صعوبات التعلم:** هم الأطفال العاديون الذين يتمتعون بذكاء متوسط أو عالي أحيانا لكنهم يعانون من عدم قدرتهم على التعلم بسهولة وبالطرق العادية التي يتعلم بها أقرانهم، والذين تم تشخيصهم من طرف الأخصائي النفسي.

❖ **الصلابة النفسية:** هي قدرة أمهات أطفال ذوي صعوبات التعلم على تحمل ومقاومة الضغوط النفسية الناتجة عن الأعباء التي يسببها لهن أبنائهن، ويتم قياسها بواسطة استخدام مقياس الصلابة النفسية "المخيمر" "2002"

❖ **أمهات أطفال ذوي صعوبات التعلم:** هن الأمهات المتابعات للأخصائي النفسي سواء مدرسي أو عيادي من أجل المساعدة في علاج أبنائهن من خلال متابعتهم لأبنائهن في المنزل.

6. الدراسات السابقة:

لم يتم العثور على دراسات سابقة مماثلة تماما لموضوع بحثنا «على حد علم الباحثة» لكن هناك دراسات كثيرة حول صعوبات التعلم من وجهات نظر مختلفة ومتشابهة، كما أن هناك أيضا دراسات كثيرة حول الصلابة النفسية وهي الأخرى منها المختلفة ومنها المتشابهة، سنحاول فيما يلي ذكر البعض منها وذلك وفق التسلسل الزمني.

أولا: الدراسات العربية:

1. دراسة العطوي (2014)

وقد اهتمت هذه الدراسة بتحليل العلاقة بين الصلابة النفسية والتفاؤل والأمل والشكاوي البدنية، وتكونت عينة الدراسة من "180" من المعلمات السعوديات، وتم استخدام مقياس الصلابة النفسية، ومقياس التفاؤل والأمل والشكاوي البدنية، وخلصت نتائج هذه الدراسة إلى أن المعلمات يتمتعن بمستوى متوسط من الصلابة النفسية، كما توجد علاقة إيجابية بين الصلابة النفسية والشكاوي البدنية

(عبد المطلب 2017، ص9).

2. دراسة حنصالي (2013):

جاءت الدراسة بعنوان: " إدارة الضغوط النفسية وعلاقتها بسمتي الشخصية المناعية " الصلابة النفسية والتوكيدية" في ضوء الذكاء الانفعالي لدى الأساتذة الجامعيين، فقد هدفت الدراسة لتفسير

العلاقة بين الذكاء الوجداني بأبعاده وبين إدارة الضغوط النفسية وبسمتي الشخصية المناعة، وقد تكونت عينة الدراسة من "140" من الأساتذة الجامعيين لمهام الإدارة بجامعة محمد خيضر، استخدمت الباحثة في دراستها أدوات هي: مقياس الذكاء الوجداني لعبد المنعم الدردير "2002" وقائمة أساليب مواجهة الضغوط من إعداد "كارفر وشاير" 1989" ترجمة "السيد إبراهيم 2006"، ومقياس الصلابة النفسية، ومقياس التوكيدية من إعداد الباحثة، قد توصلت الباحثة إلى أنه قائمة الاكتئاب للأطفال والتي قام بتعريبها، واستخراج دلالات الصدق والثبات على البيئة الأردنية، وأشارت النتائج إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأعراض الاكتئابية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم تعزى لمتغير الجنس، وفي ثلاث أعراض فقط هي " انخفاض الشهية، كراهية المدرسة، الشجار بين الذكور والإناث" وقد كانت هذه الأعراض عند الإناث أعلى منها عند الذكور في انخفاض الشهية، بينما كانت عند الذكور أعلى في " كراهية المدرسة، الشجار" كما أشارت النتائج أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الأعراض الاكتئابية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم

(قداش 2016، ص 21)

3. دراسة الهاجري (2002):

والتي كانت تهدف إلى دراسة لبعض الخصائص الشخصية والانفعالية لدى عينة من ذوي صعوبات التعلم في القراءة والعاديين بالمرحلة الابتدائية بمملكة البحرين، وتكونت عينة الدراسة من "100"

تلميذة منهن "50" تلميذة من ذوي صعوبات القراءة و"50" تلميذة من العاديات من "5" مدارس حكومية من مناطق مختلفة، وذلك بعد تطبيق الاختبارات الخاصة باختبار العينة، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائية عند "0.01" في متغير القلق والاكتئاب.

(نفس المرجع السابق، ص22)

4. دراسة مخيمر 1997:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية لمتغيرين من متغيرات المقاومة والوقاية من آثار الأحداث الضاغطة خاصة الاكتئاب، حيث بلغت العينة "75" طالبا و"96" طالبة في كلية الآداب بجامعة الزقازيق، وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث في الصلابة والمساندة الاجتماعية والضغط فكانت لصالح الذكور في الصلابة وإدراك الضغط، ولصالح الإناث في المساندة الاجتماعية، أما فيما يخص الاكتئاب فلا توجد فروق بين الجنسين.

(فاتح 2015، ص6-7)

ثانيا: الدراسات الأجنبية:

1. دراسة إيرش وآخرون irish et al (2004):

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة ما بين التحولات المعرفية والصلابة النفسية، لدى عينة من الطلاب الجامعيين الذين عانوا من الحزن نتيجة فقدان، تم تطبيق مقياس التحولات المعرفية ومقياس استجابات الحزن، ومقياس أعراض الصدمة النفسية وأخيرا قائمة الأعراض السيكاترية على أفراد العينة وأفراد العينة الضابطة التي لم تعاني من فقدان، أشارت النتائج إلى أن التحولات المعرفية بإمكانها التنبؤ بالشفاء من الصعوبات والتحديات والمواقف الصادمة.

(الكلاي 2015، ص 23)

2. دراسة "كوبازا" وآخرون "1982":

جاءت بعنوان الصلابة النفسية ودورها في تخفيف وقع الأحداث الضاغطة على الصحة النفسية والجسدية، وقد تكونت عينة الدراسة من "209" من شاغلي المناصب الإدارية المتوسطة والعليا والمحامين ورجال الأعمال، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي وطبقت مجموعة من المقاييس هي: مقياس أحداث الحياة الضاغطة (راهي)، ومقياس الاغتراب عن الذات وعن العمل لقياس الالتزام، ومقياس الأمن ومقياس المعرفية، حيث توصلت الباحثة إلى نتائج أشارت إلى أن الصلابة النفسية لا تخفف من وقع الأحداث الضاغطة فقط، بل تمثل مصدرا هاما للمقاومة والصمود والوقاية للحد من الآثار المترتبة عن الأحداث الضاغطة (التحكم في مقابل الضعف، التحدي في مقابل الشعور بالتهديد) .

(نفس المرجع السابق، ص 8)

3. دراسة شوف 1972 shove:

والتي كانت بعنوان: الأسلوب المعرفي التروي والاندفاع لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم والتلاميذ العاديين، حيث استهدفت الدراسة بحث الأسلوب المعرفي التروي والاندفاع لدى تلاميذ المرحلة الأولى من ذوي صعوبات التعلم والتلاميذ العاديين، حيث بلغت العينة "152" تلميذاً، واستخدم الباحث اختبار تزواج الأشكال المألوفة لتقدير الأسلوب المعرفي التروي والاندفاع، ولتحليل النتائج إحصائياً تم استخدام تحليل التباين، وقد توصلت الدراسة إلى أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم أكثر اندفاعاً من التلاميذ العاديين.

(عباس 2009، ص 81)

7. التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد هذا العرض لعدد من الدراسات العربية والأجنبية التي تسير لنا الاطلاع عليها استخلصنا ما

يلي:

1. فيما يخص المتغيرات:

أغلب الدراسات السابقة ارتبطت بمتغيرات مختلفة مثل:

الصلابة النفسية والشكاوي البدنية في دراسة "العطوي 2014" والضغط النفسية والصلابة

النفسية والتوكيدية والذكاء الانفعالي في دراسة "حنصالي 2013"، لدينا أيضاً الصلابة

النفسية وأساليب مواجهة الضغوط في دراسة "العبدلي 2012" أما في دراسة "الزايدي 2005"

فقد اهتم بالأعراض الاكتئابية وصعوبات التعلم، بينما في دراسة "الهاجري 2002" ركز على

الخصائص الشخصية والانفعالية وصعوبات التعلم ودراسة "مخيمر 1997" اهتمت بالصلابة

النفسية والمساندة الاجتماعية، في حين تطرق "إيرثى 2004" إلى التحولات المعرفية، بينما "كوبازا 1982" فقد اهتمت بدور الصلابة النفسية وفي دراسة "شوف 1972" تطرق للأسلوب المعرفي التروي والاندفاع.

2. فيما يخص العينة:

اختلفت الدراسات فيما يخص العينة فمثلا "الزايد 2005" استخدمت عينة مكونة من "291" تلميذا، بينما استخدمت "كوبازا 1982" عينة مكونة من "209" عامل، في حين استخدمت حنصالي عينة مكونة من "140" أستاذا... إلخ.

3. فيما يخص الأدوات:

هناك من الدراسات التي تم استخدام باحثيها لأدوات من إعدادهم مثل : دراسة "حنصالي 2013" فقد استخدمت مقياس الصلابة من إعدادها ومقياس التوكيدية أيضا، بينما بقيت الدراسات فقد استخدمت أدوات من إعداد باحثين آخرين مثل دراسة "كوباز 1982" التي استخدمت مقياس أحداث الحياة الضاغطة لراهي، دراسة "العبدلي 2012" استخدم مقياس الصلابة النفسية من إعداد "مخيمر 2006" وقد استخدم "الزايد 2005" عدة أدوات كالمتوسطات واختبار "ت" تاست.

4. فيما يخص النتائج:

قد توصلت معظم الدراسات السابقة الخاصة بالصلابة النفسية إلى أنه توجد علاقة بين الصلابة النفسية ومختلف المتغيرات التي ذكرناها سابقاً، ونفس الشيء بالنسبة للدراسات الخاصة بصعوبات التعلم فقد توصلت هي الأخرى إلى أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متغيرات الدراسات وصعوبات التعلم.

8. كيفية الاستفادة من الدراسات السابقة:

تعد الدراسات السابقة من أهم الركائز التي يعتمد عليها الباحث بعد تجديد واختيار مشكلة البحث، فهي تشكل مصدراً لا بد من الاطلاع عليه قبل البدء بالبحث إذ توفر العديد من الفوائد للباحث:

1. تحديد وضبط متغيرات البحث وتجنب تكرار ما درس من قبل.
2. تحديد المنهج المستخدم في البحث وكذلك الأدوات اللازمة للبحث.
3. الاستفادة منها في الجانب النظري مما يوفر الكثير من الجهد والوقت.

الفصل الثاني: الصلابة النفسية

تمهيد

1. مفهوم الصلابة النفسية
2. أبعاد الصلابة النفسية
3. مفاهيم ذات صلة بالصلابة النفسية
4. النظريات المفسرة للصلابة النفسية
5. استراتيجيات بناء الصلابة النفسية
6. خصائص ذوي الصلابة النفسية
7. أهمية الصلابة النفسية

خلاصة

تمهيد:

تعد الصلابة النفسية سمة من سمات الشخصية والتي تساهم في مقاومة الفرد للضغوط النفسية التي يتعرض لها يوميا كما تساهم في تغيير نظرة الفرد للمواقف الضاغطة من نظرة التشاؤم إلى نظرة تفاؤل وتجعل الفرد يعتبر هذه المواقف فرصا للتعلم وهذا ما يخفف من وطأة تلك المواقف الضاغطة ومن تأثيرها على صحة الفرد النفسية والجسمية.

1. الصلابة النفسية:

تعد البداية الفعلية لظهور مصطلح الصلابة النفسية على يد "كوبازا kobasa" عندما كانت تجري مع زملائها دراسة طولية في جامعة شيكاغو على عدد من العمال في شركة **illinois bell telephone** في ظل ظروف ضاغطة، فلاحظ أن ثلثي العمال قد تعرضوا للموت مع مرور الأيام بسبب إصابتهم بعدد من الأمراض النفسية والجسدية، في حين أن ما تبقى من عمال قد حققوا إنجازات كبيرة، مما دفعها للتساؤل حول المتغير الذي أحدث هذا الفرق بين العمال.

أولا تعريف الصلابة النفسية:

حظي مفهوم الصلابة النفسية باهتمام كبير من جانب العلماء والباحثين من حيث تعريفها وأبعادها، وإذ كانت هناك اختلافات في تعريف الصلابة النفسية شكلا إلا أن معظم هذه التعريفات اتفقت في المضمون.

أ. تعريف الصلابة النفسية

لغة: فقد ورد مصطلح "صلب" عند ابن منظور رأي "شديد" صلب الشيء صلابة فهو صلب وصلب أي شديد.

(عردات 2017، ص 11- 12)

اصطلاحا: تعريف كوبازا **kobasa** : تعرفها "كوبازا" بأنها سمة رئيسية من سمات الشخصية تتمثل في اعتقاد عام لدى الفرد في فاعليته وقدرته على الاستفادة من كل المصادر النفسية والبيئية المتاحة كي يدرك بفاعلية أحداث الحياة الضاغطة والشاقة إدراكا غير محرف أو مشوه ويفسرها بواقعية وموضوعية ومنطقية ويتعايش معها على نحو إيجابي وتتضمن ثلاثة أبعاد هي الالتزام، السيطرة، التحدي، وتصنيف كوبازا بأنها مجموعة من السمات الشخصية التي تعمل كمصدر مقاومة في مواجهة أحداث الحياة الضاغطة

(شلهوب 2016، ص 52-53)

كما يعرفها **Funk** بأنها خصلة عامة في شخصية الفرد، التي تعمل على تكوينها وتتميتها للخبرات البيئية التي تحيط بالفرد منذ صغره. (فاتح 2015، ص 14)

عرفها أيضا روتي **Ruter**: على أنها تنوع استجابات الفرد وتميزها بالأمل والإيجابية في مواجهة الصعوبات. (الكيلاني 2015، ص 15)

وفي تعريف **مخيمر** لها: اعتقاد عام لدى الفرد في فاعليته وقدرته على استخدام كل المصادر النفسية والبيئية المتاحة، كي يدرك ويفسر ويواجه بفاعلية أحداث الحياة الضاغطة.

أما **لاتسي** يعرفها بأنها: توقع للكفاءة الذاتية عند الفرد عن قدرته في مواجهة الضغط والمشكلات وهو يستعين بمفهوم الكفاءة الذاتية الذي افترضه باندورا والذي يقرر بأن الأشخاص الذين لديهم مستوى عالي من الكفاءة الذاتية يميلون إلى القيام بسلوكيات تقود إلى نتائج ناجحة مع الاعتقاد بقدرتهم على القيام بذلك (شلهوب 2016، ص 53)

وقد عرفها **بروكس Brooks 2005**: بأنها قدرة الفرد على التعامل بفاعلية مع الضغوط النفسية والقدرة على التكيف مع التحديات والصعوبات اليومية والتعامل مع الإحباط، والأخطاء والصدمات النفسية والمشاكل اليومية لتطوير أهداف محددة وواقعية لحل المشاكل والتفاعل بسلاسة مع الآخرين ومعاملة الآخرين باحترام واحترام الذات.

(فاتح 2015، ص 14)

أما **بارتون Bartone** فقد استنتج أن الصلابة النفسية تتعدى كونها سمة من سمات الشخصية لتكون تركيبا أكثر شمولاً: أنها أسلوب أو نمط يميز الشخصية ويتضمن خصائص معرفية وانفعالية وسلوكية وبيولوجية، هذا النمط العام من الصحة والأداء يؤثر في الطريقة التي يرى بها الفرد نفسه والتي بواسطتها يتفاعل مع العالم المحيط به.

(علاء الدين 2016، ص 39)

إذن يمكننا القول مما سبق بأن الصلابة النفسية هي سمة من سمات الشخصية التي تجعل الفرد يغير نظريته للمواقف الضاغطة التي يتعرض لها باستمرار، فمن خلال ذلك يستطيع التفاعل معها بكفاءة وبطرق إيجابية.

ثانياً: أبعاد الصلابة النفسية

توصلت "كوبازا" إلى أن الصلابة النفسية . بصفاتها بنية شخصية . تتكون من ثلاثة أبعاد أو مكونات تعرف بأبعاد الصلابة (3CS) وهي: الالتزام، التحكم والتحدي، وترى "كوبازا" أن هذه المكونات الثلاثة ترتبط بارتفاع قدرة الفرد على تحدي أحداث الحياة الضاغطة وتحويلها إلى فرص للنمو الشخصي، ونقص هذه الأبعاد الثلاثة يوصف بأنه احتراف نفسي.

1. الالتزام Commitment

أشارت "كوبازا" إلى أن الالتزام يمثل قدرة الفرد على إدراك قيمة ووضع أهدافه وتحقيقها، وتقدير إمكاناته كما يساعده أيضاً على صنع القرارات التي تدعم توازنه الداخلي، ويشمل الالتزام تعهد الفرد نحو نفسه وأهدافه والآخرين، والتعامل بإيجابية مع الأحداث الضاغطة وإدراكها كمواقف هادفة وذات معنى، والاندماج مع الآخرين والأحداث من حوله، أي تعامل الفرد مع جوانب الحياة المختلفة وقدرته على تحويل التجارب السلبية إلى خبرات مفيدة إلى جانب فهمه لمعنى الأحداث من حوله وللمواقف التي يمر بها، وأكدت "كوبازا" أن الالتزام نحو الذات واتجاه المحيطين به هو من الأمور الأساسية التي يتسم بها الشخص الصلب نفسياً.

وأشار "مادي" إلى أن الالتزام يرتبط بالمتابعة والثبات عند مواجهة الأزمات والمصاعب، وهو يساعد الفرد على مواجهة العقبات، والإصرار على تحقيق الهدف والإنجاز، كذلك يرتبط الالتزام بالدور الوقائي للصلابة، وقد أشار العديد من العلماء إلى ذلك، حيث ربط "جونسون وسارسون" بين غياب هذا المكون والكشف عن الإصابة ببعض الاضطرابات النفسية كالقلق والاكتئاب، وأورد "ساندفيك وآخرون" أن الصلابة النفسية مؤشر ينبئ عن وجود جهاز مناعة هاتين لدى الأفراد الصليبين نفسياً، وتوصل كل من "كوبازا" و"مادي" و"بكسييتي" 1985 إلى أن الالتزام يضم كلا من:

- الالتزام اتجاه الذات: وهو اتجاه الفرد نحو معرفة ذاته وتحديده لأهدافه وقيمه الخاصة في الحياة، وتحديده لاتجاهاته الإيجابية بشكل يميزه عن الآخرين.

- الالتزام اتجاه العمل: هو اعتقاد الفرد بقيمة العمل وأهميته سواء له أم للآخرين، واعتقاده بضرورة الاندماج في محيط العمل وبكفاءته في إنجاز عمله، وضرورة تحمله مسؤوليات العمل والالتزام بنظمه. (علاء الدين 2016، ص 40-41)

2. التحكم:

أشارت إليه "كوبازا" و"بكسييتي" 1983 بوصفه أنه اعتقاد الفرد بأن مواقف وظروف الحياة المتغيرة التي يتعرض لها هي أمور متوقعة الحدوث، ويمكن التنبؤ بها والسيطرة عليها. مصطلح التحكم يشير إلى ميل الناس إلى الاعتقاد أن لهم قدرة التأثير على الأحداث التي يتعرضون لها في حياتهم، ويضبطها.

وهو إحساس بالتحكم الذاتي **Asense of personal control** ، ويصفه "عثمان 2001" أنه يعني الاستقلالية والقدرة على اتخاذ القرارات ومواجهة الأزمات والقدرة على التفسير والتقدير للأحداث الضاغطة، والقدرة على المواجهة الفعالة وبذل الجهد مع دافعية كبيرة للإنجاز والتحدي.

ويعرفه "مخيمر" 1997 بأنه مدى اعتقاد الفرد أن بإمكانه التحكم فيما قد يلقاه من أحداث، وتحمل المسؤولية الشخصية، من حيث القدرة على اتخاذ القرارات وتفسير الأحداث، الضاغطة والقدرة على التحدي . (فاتح 2015، ص 20)

3. التحدي:

تعرفه "كوبازا" و"بوسيتي" 1983 أنه اعتقاد الفرد بأن التغيير المتجدد في أحداث الحياة هو أمر طبيعي بل حتمي لا بد منه لارتقائه أكثر من كونه تهديداً لأمنه وثقته بنفسه، وسلامته النفسية.

كما يشير إلى ميل الناس إلى إدراك التغيرات التي تحدث في حياتهم على أنها حوافز يمكن استغلالها لتحقيق النمو الذاتي وتقبلها كما هي.

ويعرف أيضا على أنه: توقع تغير الأوضاع الراهنة نحو الأفضل رغم كل رغب كل المعوقات والصعوبات التي يتعايش معها في الوقت الحاضر إلا أن توقعاتهم المستقبلية تبقى متفائلة. (فاتح 2015، ص 21)

ويقول "مخيمر" إن اعتقاد الشخص أن ما يطرأ من تغير على جوانب حياته هو أمر مثير وضروري للنمو أكثر من كونه تهديدا، ما يساعده على المبادأة، واستكشاف البيئة، ومعرفة المصادر النفسية والاجتماعية تساعد الفرد على مواجهة الضغوط بفاعلية. كما يظهر التحدي في اقتحام المشكلات لحلها وعدم الخوف عند مواجهتها. فالتحدي يمد الشخص بطاقة كبيرة ليتمكن من التكيف مع المواقف الحياتية المستقبلية والتوصل إلى استراتيجيات مواجهة فعالة ومبنية على أساسيات منطقية، والنظر لتلك المواقف على أنها وجدت لصقل شخصيته وإمداده بتجربة شخصية فريدة تنمي قدراته وإمكاناته على المواجهة. (شلهوب 2016، ص 57)

ثالثا: مفاهيم ذات صلة بالصلابة النفسية:

إن الباحث في مجال الصلابة النفسية يجدها تتشابه مع بعض المصطلحات المعروفة في علم النفس وتتداخل مع بعضها الآخر، ومن أشهر هذه المصطلحات ما يلي:

1. قوة الأنا Ego-strength :

يرى أنصار نظرية التحليل النفسي وعلى رأسهم فرويد أن الأنا القوية، هي الواعية، وهي التي تحاول التوفيق بين دوافع الفرد الفطرية وبين الواقع الخارجي، وتضبط سلوكه على أساس إشباع حاجاته في حدود مقبولة وقادرة على تحمل الضغوط الداخلية والخارجية، حيث صنفت قوة الأنا بأنها عملية مواجهة لجلب القدرة على التوافق، والسيطرة على الأوضاع والظروف، وبالتالي الحفاظ على صحة الفرد.

2. الكفاءة الذاتية Self-efficacy :

حيث يشير باندورا Bandora إلى أن الكفاءة الذاتية عبارة عن معتقدات الفرد حول قدرته على إنتاج مستويات معينة من الأداء المؤثر على أحداث حياته، وهذه المعتقدات تحدد

كيف يشعر الناس، وكيف يفكرون، وكيف يحفزون أنفسهم، وكيف يتصرفون وهي ناتجة عن أربعة عمليات كبرى تشمل المعرفة، والدافعية والعاطفة والاختيار.

3. التفاؤل Optimism:

إن مفهوم التفاؤل مفهوم مستمد من النظرية السلوكية، ويشير إلى توقع الفرد بأنه سيتمكن من تحقيق أهدافه المرجوة في معظم الحالات، وهذا التوقع نابع من تجارب الفرد الماضية في التعامل مع مهام معينة.

(القرعان 2014، 14، 15)

4. الصلابة والصحة:

يرى "كونرودا" Konroda أنه من الممكن للصلابة أن تساعد في توقيف استجابات الجهاز الدوري للضغط النفسي، وأظهر "سميث 1989" في دراسته أن الأشخاص الأكثر صلابة هم أكثر مقاومة للأمراض المدرجة تحت تأثير الضغط بسبب الطريقة الإدراكية التكيفية وما نتج عنها من انحدار في مستوى التحفيز الفسيولوجي، وأن لديهم أيضا مجموعة من الجمل الإيجابية عن الذات أكثر من أولئك الأقل صلابة والصلابة التي ترجع إلى التفاؤل هي سمة من شأنها أن تقي من الآثار الجسدية المتعددة للضغط.

(عودة 2010، ص 95)

5. المرونة النفسية:

ورد في مجال الصحة النفسية مفهوما الصلابة النفسية والمرونة النفسية كمفهومين مستقلين ومتداخلين بذات الوقت، ويتعلقان بقدرة الفرد على مواجهة أحداث الحياة الضاغطة والتكيف معها بشكل إيجابي، فالمرونة النفسية بحسب تعريف الجمعية الأمريكية "عملية التوافق الجيد والمواجهة الإيجابية للشدائد أو الضغوط النفسية التي يواجهها الأفراد ويشير "العثماني" 2009 إلى أن الإنسان يتعرض في حياته إلى كثير من الأحداث والأزمات والضغوط، وإن قدرته على تحملها يتوقف على قدرته على العودة إلى حالته الطبيعية، ودرجة تمتعه بالمرونة النفسية التي تساعد الفرد على الحفاظ على

صحته النفسية ومواجهة مشكلات الحياة بطريقة إيجابية والمرونة النفسية من أهم الصفات التي يتمتع بها الأفراد ذوو الصلابة النفسية المرتفعة في مواجهة الأحداث الضاغطة.

(شلهوب 2016، ص 58)

رابعا النظريات المفسرة للصلابة النفسية:

1. نظرية كوبازا Kobasa :

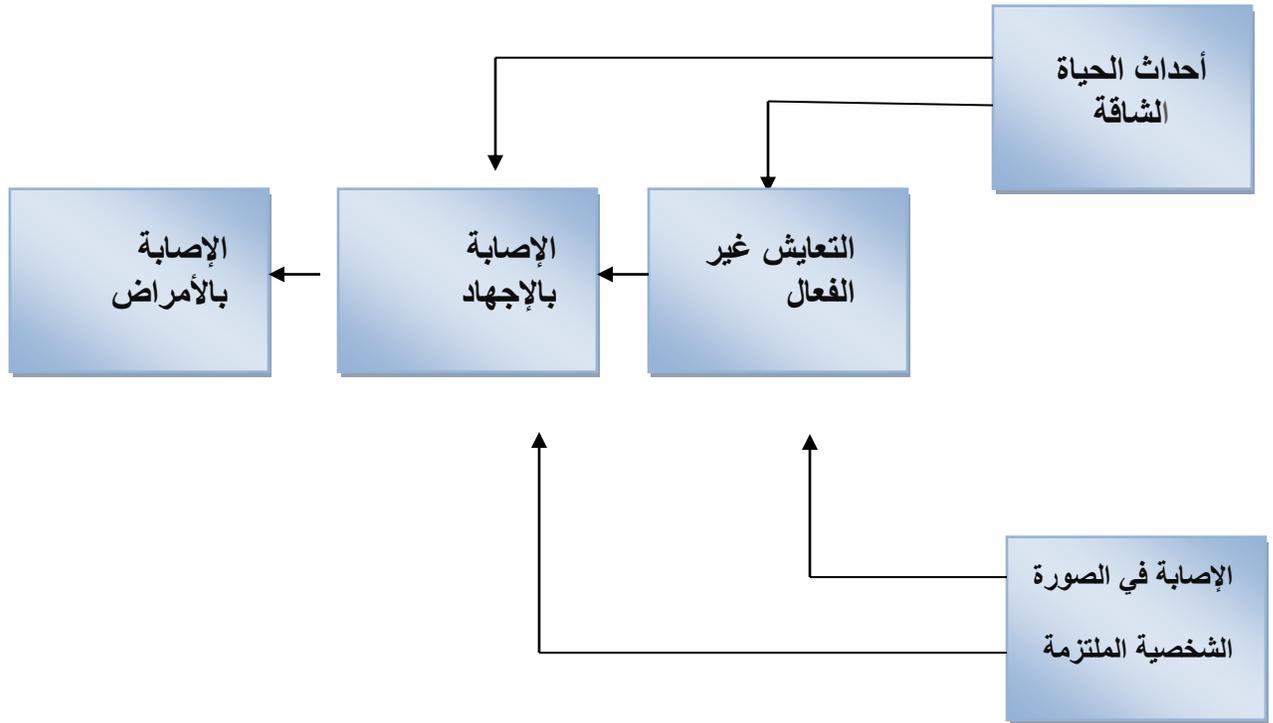
قدمت "كوبازا" 1983 نظرية في مجال الوقاية من الإصابة بالاضطرابات النفسية والجسمية معتمدة على عدد من الأسس النظرية والتجريبية لعدد من علماء النفس من أمثال "فرانكل" و"ماسلو" و"روجرز" مشيرة إلى أن وجود هدف للفرد أو معنى لحياته الصعبة يعتمد بالدرجة الأولى على قدرته على استغلال إمكاناته الشخصية والاجتماعية بصورة جيدة، وطرحت "كوبازا" نظريتها بافتراضها أن التعرض للأحداث الحياتية الشاقة، يعد أمرا ضروريا بل أنه حتمي لا بد منه لارتقاء الفرد ونضجه الانفعالي والاجتماعي، وأن المصادر النفسية والاجتماعية الخاصة بكل فرد قد تقوي وتزداد عند التعرض لهذه الأحداث، وإن الأفراد الذين يتميزون بالصلابة النفسية يكونون أكثر نشاطا ومبادأة واقتدار وقيادة وضبطا داخليا وأكثر صمودا ومقاومة لأعباء الحياة المجهدة، وأشد واقعية وإنجازا وسيطرة وقدرة على تفسير الأحداث.

(القرعان 2014، ص 20)

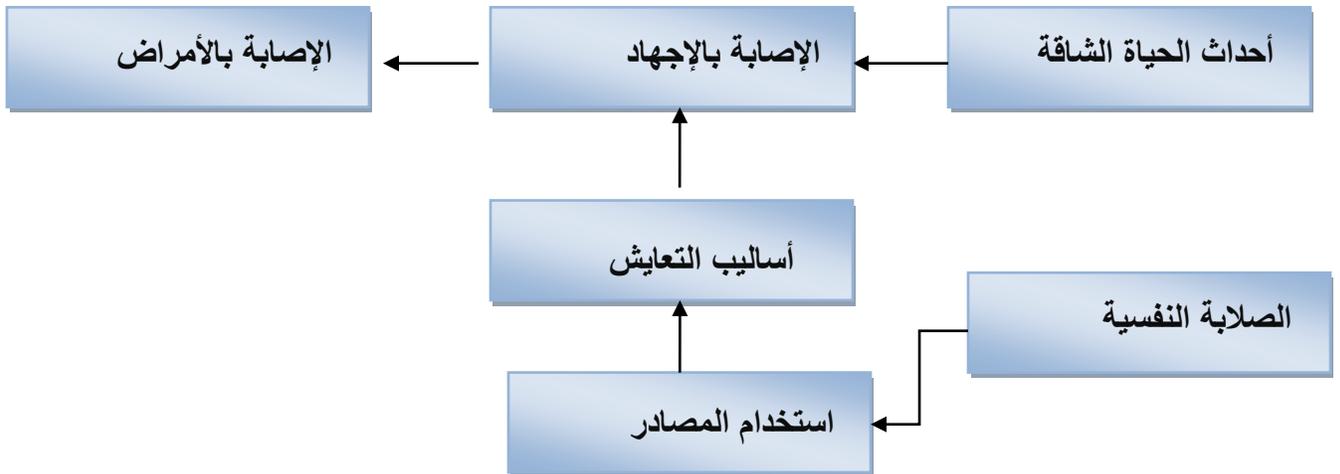
وقد توصلت "كوبازا" إلى عدد من النتائج التي ساعدتها على صياغة أسس نظريتها في الصلابة النفسية وهي:

- إن التعرض لأحداث الحياة الشاقة أمر ضروري وحتمي لارتقاء الفرد ونضجه الانفعالي والنفسي والاجتماعي.

- إن الشخصية التي تتسم بالصلابة النفسية لديها مستوى عال من القدرة على تحمل الألم والمشاق والصمود والتوافق والتعامل مع ضغوط الحياة المختلفة.
 - إن الصلابة النفسية مكتسبة أكثر منها فطرية بناء على نتائج الدراسات التي أجرتها، والتي تضمنت مقابلات عن تاريخ الحياة المبكرة للموظفين المشاركين.
 - وقد أوردت "كوبازا" مجموعة من المتغيرات التي تساعد على ظهور الصلابة النفسية وتعزيزها وهي: الوراثة، والتدين والدعم النفسي والاجتماعي، والمستوى الاقتصادي المرتفع، والرعاية الطبية، والتعلم الاجتماعي، والنموذج الإيجابي. وهي ترى أن الصلابة النفسية تنشأ في مرحلة الطفولة، حيث يتعرض الفرد للخبرات المتنوعة التي تشكل شخصيته وتعززها.
- فقد وضعت "كوبازا" المخططين التاليين لتوضيح تأثيرات الصلابة النفسية :



الشكل (1): يوضح تأثيرات المباشرة وغير المباشرة للصلابة النفسية



الشكل (2) يوضح التأثيرات المباشرة لمتغير الصلابة النفسية

(صحتك النفسية <https://www.yrmentalhea.com>)

وخلاصة القول : أن "كوبازا" بينت الصلابة النفسية بأنها استعداد صحي في الشخصية يتضمن ثلاث مكونات هي: الالتزام، والتحكم، والتحدي، والشخص الصلب نفسيا هو الذي يرى الحدث الضاغط على أنه ذو معنى ومثيرا للاهتمام (الالتزام)، ويرى نفسه قادرا على تغيير الأحداث (التحكم)، كما يدرك التغيير على أنه أمر طبيعي وفرصة للنمو (التحدي)، وأكدت "كوبازا" أن السمات المعرفية للصلابة تساعد الفرد على إدراك الأحداث الضاغطة وتفسيرها بطريقة أقل تهديدا وأكثر تفاؤلا وهذا ما يخفف من آثارها الخطيرة عليه، وتتمثل الآليات السلوكية للصلابة النفسية في تعزيز أساليب التعامل مع الضغوط ومواجهتها بفعالية، والتفاعل معها تفاعلا إيجابيا بهدف تحويلها إلى فرص للتعلم والنمو.

(علاء الدين 2016، ص 34-35)

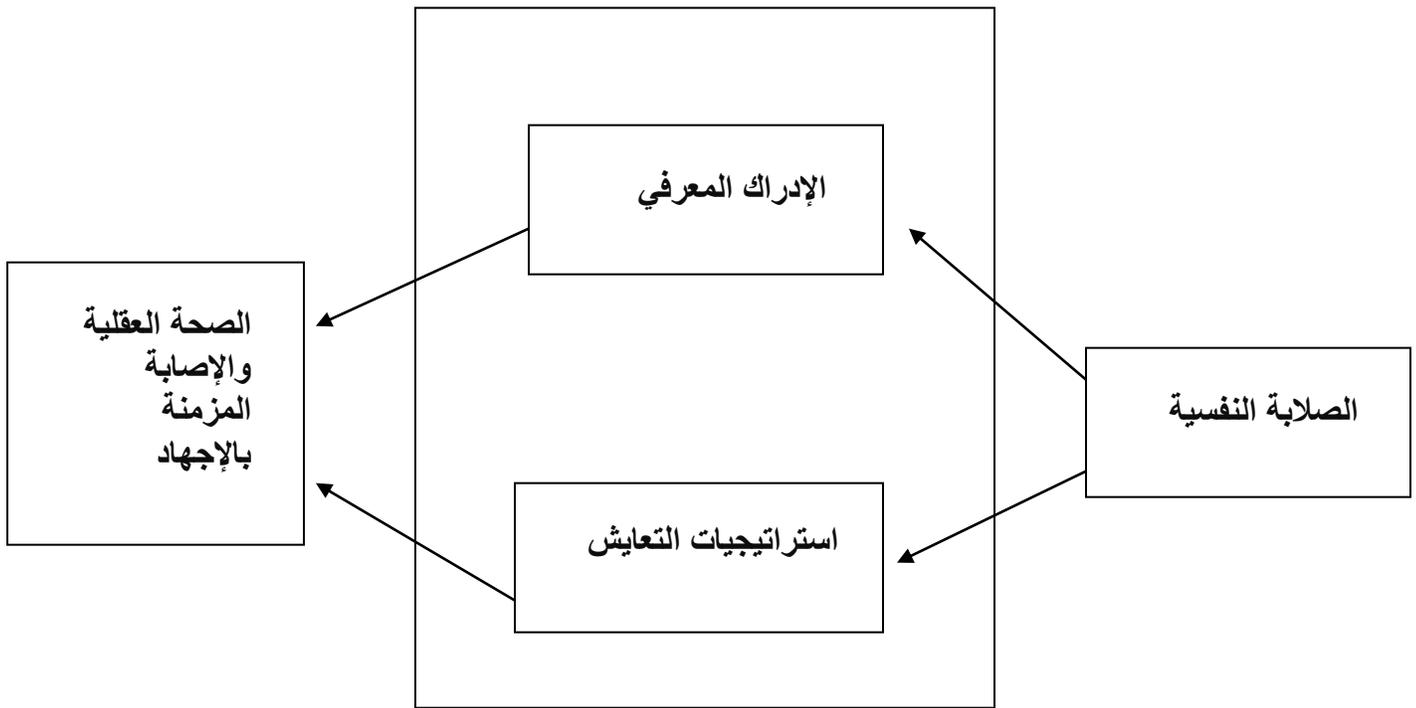
2. نظرية فنك Funk:

ظهر هنا النموذج حديثا في مجال الوقاية من الإصابة بالاضطرابات والذي قدمه "فنك" 1992 من خلال دراسته التي أجراها بهدف بحث العلاقة بين الصلابة النفسية والإدراك المعرفي والتعايش الانفعالي من جهة، والصحة العقلية من جهة أخرى، وقد اعتمد في تحديده لدور الصلابة النفسية على المواقف الشاقة الواقعية، وتوصل بعده مجموعة من التجارب إلى نتائج مهمة وهي: ارتباط مكون الالتزام والتحكم فقط بالصحة العقلية الجيدة للأفراد من خلال تخفيض الشعور بالتهديد، واستخدام استراتيجيات التعايش الفعال، وحيث ارتبط بعد "التحكم" إيجابيا بالصحة العقلية من خلال إدراك الموقف على أنه أقل مشقة، واستخدام إستراتيجية حل المشكلات للتعايش.

(شلهوب 2016، ص 63)

قام "فينك" بإجراء دراسة أخرى سنة "1995" تحمل الهدف الذي قامت عليه الدراسة الأولى، وعلى عينة من الجنود الإسرائيليين أيضا واستخدام فترة تدريبية عنيفة لمدة أربعة أشهر تم

خلالها تنفيذ المشاركين خلال هذه الدراسة للأوامر المطلوبة منهم حتى وإن تعارضت مع ميولهم، واستعداداتهم الشخصية، وذلك بصفة متواصلة، ولقياس الصلابة النفسية، وكيفية الإدراك المعرفي، للأحداث الشاقة الحقيقية وطرق التعايش قبل التدريب وبعد الانتهاء منها تم التوصل إلى نفس نتائج الدراسة الأولى ثم قدم "فنك" نموذج المعدل لنموذج "كوبازا" التعامل مع المشقة وكيفية مقاومتها.



الشكل (3) نموذج فنك المعدل لنظرية "كوبازا" للتعامل مع المشقة وكيفية مقاومتها.

(فاتح 2015، ص 25-26)

3. نظرية مادي Maddi :

ظهرت التصورات الأولى للصلابة النفسية عام 1967 في أعمال عالم النفس الأمريكي "سيلفاتور مادي" وهو الأستاذ المشرف على "كوبازا" في الدكتوراه.

يتسم "مادي" بإسهاماته الكبرى في مجال الصلابة النفسية، وكانت البداية عندما أجرى مع طلابه في جامعة شيكاغو دراسة طويلة امتدت 12 عاما في شركة "بيل" للهاتف، قام "مادي" وفريق بحثه بدراسة عميقة على عينة من (400) فرد قبل تخفيض عدد الموظفين وبعده، وقد أظهرت النتائج أن ثلثي أفراد العينة يعانون من تراجع في الأداء والمهارات القيادية، واضطرابات صحية مثل النوبات القلبية، والبدانة، والاكتئاب، وتعاطي المخدرات، نتيجة التعرض للضغط الشديد وأحيانا الوفاة في بعض الحالات، في المقابل فإن الثلث الآخر من العينة ضم، الموظفين الذين تعرضوا للضغوط الشديد والتغيرات الحادة ذاتها التي تعرض لها زملاؤهم إلا أنهم حافظوا على صحتهم وعلى أدائهم الجيد وشعروا بحماسة متجددة، وهنا برز التساؤل: ما السبب الذي أدى إلى اختلاف هاتين المجموعتين؟.

توصل "مادي" إلى أن مستوى "الصلابة النفسية" هو الذي يحدد كيف نستجيب لضغوط الحياة، فالفرق التي ظهرت بين الموظفين في شركة "بيل" للهاتف أكدت الملامح الأساسية الثلاثة التي تكون الصلابة النفسية (الالتزام، التحكم، والتحدي) والتي برزت كخصائص لأساليب مواجهة الضغوط واثم تقييمها في مجالات متعددة شملت إدارة الأعمال والحروب والمدارس والعيادات الطبية وأثبتت فعاليتها في مساعدة الأفراد على الازدهار خلال الأوقات الصعبة.

يرى "مادي" أن الصلابة النفسية بناء شخصي مكون من ثلاثة أبعاد متداخلة ومتفاعلة، وأن هذه الأبعاد الثلاثة تكون تركيبيا يزود الفرد بالشجاعة من أجل تحويل الظروف الضاغطة من مصائب إلى فرص للنمو الشخصي.

(علاء الدين 2016، ص 35-36)

تعددت النظريات المفسرة للصلابة النفسية إلا أنها كلها تتفق بأن الصلابة النفسية هي السمة التي تساهم في جعل الأفراد أكثر مقاومة ومواجهة للضغوط بطرق إيجابية من أجل التكيف والنمو الجيد.

خامسا استراتيجيات بناء الصلابة النفسية:

تساهم العديد من العوامل في تكوين الصلابة لدى الفرد، وأظهرت العديد من الدراسات أن العامل الأساسي في تكوينها وتتميتها تبدأ من مرحلة الطفولة من خلال العلاقات الاجتماعية السوية والدافئة والمساندة داخل الأسرة وخارجها، فهي نماذج إيجابية لتنمية وتعزيز الثقة لدى الطفل وإنماء الصلابة لديه لمواجهة ضغوط الحياة المترتبة، ومن خلال العوامل الذاتية والخارجية المختلفة، يمكن استخلاص طرق واستراتيجيات لبناء وتقوية الصلابة لدى الأفراد وهي:

- إقامة روابط مكثفة مع الآخرين: فالعلاقات الاجتماعية الإيجابية داخل الأسرة وخارجها من أهم متطلبات الصلابة النفسية، وتقبل المساعدة والدعم من الأشخاص الذين نثق فيهم ونحترمهم ونستمع لأرائهم، كما تعتبر المؤسسات الدينية وغيرها من الجماعات الخيرية مصدر من مصادر المساندة الاجتماعية التي قد يحتاج إليها الفرد في بعض الأزمات.

- تجنب رؤية الأزمات على أنها مشكلات لا سبيل للتخلص منها: إن الأحداث الضاغطة جزء لا يتجزأ من حياة الإنسان، ولكن بالإمكان تغييرها عن طريق إدراكها وتفسيرها، ومحاولة تجاوز الظروف الحاضرة والتطلع إلى المستقبل ورفع التحدي أمام المجهول، والتحكم في زمام الأمور، مع محاولة الاقتراب من كل ما من شأنه أن يخفف الكدر والحزن ويهون الصعاب.

- استكشاف جوانب القوة في الذات: إن المشاكل والصعوبات التي يواجهها البشر تدفعهم إلى اكتشاف أنفسهم وقدراتهم ومختلف جوانب شخصياتهم الدفينة، كما تؤدي هذه الأحداث إلى تطور وإنماء مختلف الجوانب النفسية لديهم من خلال تأقلمهم الإيجابي وتصديهم للأحداث الضاغطة كل هذه الخبرات تفيد الكثير من الأفراد الذين واجهوا مصاعب ونكبات

في حياتهم في الاستفادة من إقامة علاقات ناجحة مع الآخرين والإحساس بقوة وفاعلية الذات، فبمجرد الإحساس بقابلية التعرض للشدائد يزيد من إحساس الفرد بقيمة الذات، وفعاليتها كما يقوي جوانب أخرى في شخصيته تزيد من صلابته وإحساسه بقيمة حياته ورفع التحدي أمام أحداث الحياة الضاغطة.

- **تبني نظرة إيجابية للذات:** من خلال تيقن الفرد من قدرته على حل المشكلات والثقة في الذات، والنظرة التفاؤلية التي تمكنه من توقع الجيد والأحسن بدل القلق والحذر.

- **وضع الأمور في سياقها:** من خلال فهم وصنع الأحداث الضاغطة في سياقها الطبيعي، مع النظر إلى المدى البعيد الذي يمكن أن تسوقه إليه الأحداث، بل يجب أن تكون نظرتة شاملة وواسعة وبعيدة المدى، كما يجب أن يتمتع بنظرة تحليلية للأحداث لكي يتمكن من وضع خطط تخلصه من المواقف الضاغطة.

(زرواق 2013، ص38)

سادسا خصائص ذوي الصلابة النفسية:

حصر " تايلور " 1995 خصائص ذوي الصلابة النفسية بما يلي:

1. الإحساس بالالتزام لدفع النفس للانخراط في أي مستجدات تراجعهم.
2. الإيمان (الاعتقاد) بالسيطرة، أي إحساس الشخص بأنه نفسه هو السبب الحدث الذي حدث في حياته وأنه هو الذي يستطيع أن يؤثر على بيئته.
3. التحدي وهو الرغبة في إحداث التغيير، ومواجهة الأنشطة الجديدة التي تمثل أو تكون بمثابة فرص للنماء والتطور.

وأكد مخيمر على هذه الخصائص بعد دراسته لأدبيات الموضوع حيث قام بالعديد من الدراسات العربية في مجال الصلابة النفسية، واعتمد على هذه الخصائص في دراساته كأبعاد لقياس الصلابة استنادا إلى التعريف ومقياس الصلابة الذي طوره كوبازا.

(الحشاني 2018، ص42)

وتتقسم خصائص ذوي الصلابة النفسية إلى قسمين هما:

1.6. خصائص مرتفعي الصلابة النفسية:

توصلت "كوبازا" و"مادي" إلى أن الأفراد ذوي الصلابة النفسية المرتفعة يتسمون بالعديد من الخصائص التي تميزهم عن الآخرين، وقد قامت الباحثة بتصنيف هذه الخصائص في ثلاثة مجموعات على النحو التالي:

1.1.6. الخصائص المعرفية:

- القدرة على الإنجاز والإبداع.
- القدرة على اتخاذ القرارات والاختيار بين بدائل متعددة.
- التحكم المعرفي.
- الاعتقاد بأن النجاح في الحياة يعود للعمل والمجهود، وليس للمصادفة أو الحظ والظروف.
- إتقان العمل والدراسة.
- الواقعية والموضوعية في تقييم الذات والأحداث، ووضع الأهداف المستقبلية.
- الاستفادة من خبرات الفشل في تطوير الذات.
- توقع المشكلات والاستعداد لها.
- القدرة على التجديد والارتقاء.
- القدرة على تحقيق الذات.
- اعتبار أن الأحداث الضاغطة أمر طبيعي وليس تحديد لهم.

2.1.6. الخصائص الانفعالية:

- نظام قيمي ديني يقي من الوقوع في الانحراف أو الأمراض أو الإدمان.
- أهداف في الحياة ومعاني يتمسك بها الفرد ويرتبط بها.
- الالتزام بمساندة الآخرين عند الحاجة.
- التفاؤل والتوجه الإيجابي نحو الحياة.
- الهدوء والقدرة على التنظيم والتحكم في الانفعالات.

- التحكم الداخلي.
- الشعور بالرضا عن الذات.
- 3.1.6. الخصائص السلوكية:**
- المبادرة والنشاط.
- المثابرة وبذل الجهد والقدرة على التحمل والعمل تحت الضغوط.
- الميل للقيادة.
- القدرة على الصمود والمقاومة.
- الاهتمام بالبيئة والمشاركة الفعالة في الحفاظ عليها.
- الممارسات الصحية مثل: إتباع نظام غذائي معين وممارسة الرياضة وعدم التدخين والحفاظ على الصحة الجسمية.
- الرغبة في استكشاف المجهول ومعرفته.

(<https://www.yrmentalhealth.com> نظريات الصلابة النفسية - صحتك

النفسية)

2.6. خصائص منخفضي الصلابة النفسية:

وصفت "كوبازا" و"مادي" 1984 الأفراد ذوي الصلابة النفسية المنخفضة بأنهم أشخاص ينظرون للحياة بنظرة سلبية خالية من المعنى، سلبيون في التعامل مع أحداثها، أحيانا يظهرون قليلا من التفاؤل الذي بإمكانه تحويل الأحداث المتعبة إلى أحداث أقل ضغطا.. ويعتمد ذو الصلابة النفسية المنخفضة على أسلوب المواجهة التراجعي، أو الذي يتضمن نكوصا حيث يقومون بتجنب المواقف التي يمكن أن تولد ضغوطا، وبالتالي يتصف ذوو الصلابة النفسية المنخفضة بعدم إيجاد هدف لأنفسهم، ولا معنى لحياتهم، فلا يتفاعلون مع بيئتهم بإيجابية، ويتوقعون التهديد المستمر، والضعف في مواجهة الأحداث الضاغطة المتغيرة، ويفصلون ثبات الأحداث الحياتية، وليس لديهم اعتقاد بضرورة التجديد والارتقاء، تبعا لذلك فهم غير قادرين على تحمل الأثر السيئ للأحداث الضاغطة.

(شلهوب 2016، ص64)

سابعا أهمية الصلابة النفسية:

قدمت "كوبازا" 1979 عدة تفسيرات توضح السبب الذي يجعل الصلابة النفسية تخفف من حدة الضغوط التي تواجه الفرد، ويمكن فهم العلاقة من خلال فحص أثر الضغوط على الفرد، وفي هذا الخصوص ترى أن استثارة الأحداث الضاغطة تقود إلى سلسلة من الإرجاع تؤدي إلى استثارة الجهاز العصبي الذاتي والضغط المزمن يؤدي فيها بعد الإرهاق وما يصاحبه من أمراض جسدية واضطرابات نفسية، وهنا يأتي دور الصلابة النفسية في تعديل العملية الدائرية، والتي تبدأ بالضغط وتنتهي بالإرهاق.

ونذكرت "شيلي" و"تايلور" أنه منذ الدراسة الأولى التي قامت بها "كوبازا" 1979 أجرت العديد من الأبحاث التي أظهرت أن الصلابة النفسية ترتبط بكل من الصحة الجسمية والصحة النفسية الجيدة.

(بالحشاني 2018، ص42)

يرى باحثون آخرون أنه حتى لو قام الأفراد الذين يتمتعون بدرجة عالية من الصلابة النفسية بتقدير الضغوط بأنها تشكل لهم ضغطا بالفعل إلا أن سمات شخصيتهم تستمر بعملها كواق من تأثير الضغوط عن طريق تسهيل اختيار أساليب المواجهة التوافقية أو عن طريق كف السلوك غير التوافقي، فالأفراد ذوو الصلابة العالية نظريا يميلون إلى استخدام أسلوب المواجهة التحويلي، وفيه يقومون بتغيير الأحداث التي يمكن أن تولد ضغطا إلى فرص نمو ونتيجة لذلك نجدهم يتوافقون مع الأحداث الضاغطة بطريقة متفائلة وفعالة.

وعلى العكس من ذلك يعتمد الأفراد ذوو الصلابة المنخفضة على أسلوب المواجهة التراجعي، أو الذي يتضمن نكوصا وفيه يقومون بتجنب المواقف التي يمكن أن تولد ضغطا، وعلى الرغم من أن الشخص الذي يلجأ إلى أسلوب النكوص قد يتجنب مؤقتا المواقف الضاغطة، فإنه على نحو تشاؤمي يظل مشغولا بتلك الضغوط مهموما بها.

(شلهوب 2016، ص61)

وهكذا يتفق علماء النفس على أن الصلابة النفسية تعمل كمنطقة عازلة Buffer للتخفيف من الآثار السلبية للضغط، وهي تنشأ ما يشبه جداراً نفسياً يساعد الفرد على التكيف السوي مع أحداث الحياة الضاغطة والمؤلمة، وتوجد نمطاً من الشخصية التي تتسم بقوة التحمل ومقاومة الضغط، ليصل إلى مرحلة التوافق والتحكم في ردود أفعاله والنظر إلى الحاضر والمستقبل بطريقة متقابلة.

استنتج (زانج 2011) في دراسته التي أجراها في الصين أن الصلابة النفسية يمكن تقويتها وتعزيزها من خلال تطوير سمات توافقية مثل الانبساط ومن خلال محاربة سمات غير توافقية مثل العصابية وهذا ما يتفق مع المبدأ الذي يرى أن الصلابة النفسية سمة قابلة للاكتساب والتعديل على الرغم من كونها سمة ثابتة نسبياً فهي قد تتغير نتيجة لخبرات الفرد ومعرفته بالمواقف الحياتية التي يمر بها، ولذلك يمكن تدريب الأفراد على اكتساب الصلابة النفسية وتنميتها.

(علاء الدين 2016، ص45 - 46)

خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل تبين لنا مدى أهمية الصلابة النفسية في حياة الفرد فهي تلعب دورا كبيرا في تكيف الفرد مع ضغوطات الحياة التي واجهها يوميا وباستمرار.

الفصل الثالث : صعوبات التعلم

تمهيد

1. لمحة تاريخية حول صعوبات التعلم
2. مفهوم صعوبات التعلم
3. الفرق بين صعوبات التعلم وبعض المفاهيم
4. أنواع صعوبات التعلم
5. أسباب صعوبات التعلم
6. مدى انتشار صعوبات التعلم
7. النظريات «النماذج» المفسرة لصعوبات التعلم
8. خصائص ذوي صعوبات التعلم
9. تشخيص صعوبات التعلم
10. الأساليب العلاجية
11. نصائح لأولياء ذوي صعوبات التعلم

خلاصة

تمهيد:

تعد صعوبات التعلم من المشكلات الأكثر انتشارا في وقتنا الحالي، مما استدعى اهتمام الكثير من الأولياء والمعلمين والباحثين في المجال خاصة وأن المشكلة غير ملموسة، أي أن هؤلاء الأطفال ممن يعانون صعوبات التعلم ليست لديهم إعاقات سمعية أو بصرية أو حركية أو أي نوع من أنواع الإعاقات العضوية، كما أن نسبة الذكاء لديهم عادية أو حتى أحيانا عالية، إلا أنهم يعانون من صعوبات في التعلم، وأن مستوى تحصيلهم الدراسي لا يتوافق مع جهودهم المبذولة.

وسنحاول في هذا الفصل التعرف أكثر على صعوبات التعلم.

1. لمحة تاريخية حول صعوبات التعلم:

قبل "1960" لم يكن هناك وجود لمصطلح صعوبات التعلم بصفة عامة فما يعرف حالياً بهذا الاسم مر سابقاً بعدة تسميات اختلفت باختلاف التوجهات التي تناولت الظاهرة بالدراسة، من أهمها مصطلح التلف الدماغى البسيط، الضرر الدماغى، الإصابة المخية أو العصبية، الخلل الوظيفى المخى البسيط، وكذلك مصطلح صعوبات التعلم النفس- عصبية كل هذه التسميات كانت تطلق من طرف الأطباء وعلماء الأعصاب على التلاميذ الذين كانوا يعانون من عجز فى اكتساب المهارة الأكاديمية.

لقد اعتمد أصحاب هذا الاتجاه والذي كان سائداً فى أواخر القرن التاسع عشر ومنتصف القرن العشرين على الأساس النيورولوجى والفيسيولوجى لصعوبات التعلم ومن أشهر العلماء الذين تبنا وجهة النظر هذه: "فرانس جال 1802" الذي اهتم بدراسة اضطرابات اللغة من خلال البحث فى العلاقة بين الحبسة الكلامية والإصابة المخية، العالم "ورنيك 1872" توصل إلى تحديد منطقة فى الفص الصدغى الأيسر من المخ مسؤولة عن فهم الألفاظ والأصوات وربطها باللغة المكتوبة، كذلك العالم الفرنسى " بروكا 1860" الذي اكتشف المنطقة المسؤولة عن إنتاج الكلام والتي تقع فى الفص الأمامى الأيسر من الدماغ، إلا أن كل تلك الأبحاث كانت تتم على الراشدين الذين يعانون من إصابات مخية.

وفى القرن العشرين بدأت الدراسات تهتم أكثر بالأطفال الذين يعانون من صعوبات فى القراءة لاعتقاد مدرسيهم وجود عجز بصري لديهم إلا أن "هنشلهود" اكتشف بأن الفشل لا يعود إلى مشكلات بصرية فيسيولوجية، بالإضافة إلى أعمال الأمريكى "صموئيل أورتن 1937" الذي أرجع صعوبة القراءة لدى التلاميذ إلى خلل فى تناسق عمل نصفي الدماغ.

وفى الستينات ظهر الاتجاه النفس تربوي الذي ركز فى تفسيره لصعوبات التعلم على العمليات النفسية التي تقف وراء اكتساب المهارات الأكاديمية، ف جاء عام " 1962 العالم صموئيل" ليقتراح لأول مرة صعوبات التعلم خلال اجتماع أولياء الأمور فى نيويورك، ثم عاود طرح نفس المصطلح عام "1963" ليصف الأطفال الذين يعانون من مشكلات فى اللغة،

الكتابة والقراءة مع استبعاد التلاميذ الذين يعانون من تخلف ذهني أو مشاكل حسية وقد كان "كريك" يرى أنه من الأفضل استبعاد مصطلح الألفاظ الطبية لوصف التلاميذ الذين يعانون من صعوبات تعليمية واستبدالها بمصطلح تربوي بما أن مشكلتهم الأساسية تكمن في التعلم. لقد حاز مصطلح صعوبات التعلم على ترحيب وإجماع كل المهتمين بهذا المجال لدرجة حفزت الأولياء على تكوين "جمعية الأطفال ذوي صعوبات التعلم" ولقد كان لهذه الجمعية الفضل في صدور القانون الأمريكي "1969" الذي اعتبر صعوبة التعلم إعاقة كأى إعاقة أخرى (السعيدى كلثوم، 2019، ص 25 - 26).

2. مفهوم صعوبات التعلم:

منذ عام "1963" حاول كثير من العلماء تعريف مصطلح صعوبات التعلم، حيث تنوعت تلك التعريفات بين الشاملة وغير الشاملة وفي ما يلي أهمها:

❖ **تعريف كريك:** تشير الصعوبات الخاصة بالتعلم إلى تخلف معين أو اضطراب في واحدة أو أكثر من مهارات النطق أو اللغة أو الإدراك أو السلوك أو القراءة أو الهجاء أو الكتابة أو الحساب (جمال منقال 2000، ص 12).

❖ **تعريف جمعية الأطفال ذوي صعوبات التعلم "ACLD" 1967** « أن الطفل ذوي صعوبات التعلم يملك قدرات عقلية مناسبة وعمليات حسية مناسبة، واستقرار انفعالي إلا أن لديه عددا محددا من الصعوبات الخاصة بالإدراك والتكامل، والعمليات التعبيرية التي تؤثر بشدة على كفاءته في التعلم» يتضمن هذا التعريف الأطفال الذين يعانون من خلل وظيفي في الجهاز العصبي المركزي والذي يؤثر تأثيرا مباشرا على كفاءة المتعلم (سعيدى كلثوم 2019، ص 26).

❖ تعريف مجلس الأطفال غير العاديين 1967:

إن الأطفال ذوي صعوبات التعلم هم أولئك الأطفال الذين يظهرون قصورا في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية التي تدخل في فهم واستخدام اللغة المنطوقة أو المكتوبة والتي تظهر على شكل صعوبات في الاستماع، التفكير، القراءة، الكتابة، التهجئة أو الرياضيات

ويعود ذلك إلى إعاقة في الإدراك أو إصابة في المخ أو خلل وظيفي مخي بسيط، أو عسر في القراءة أو حبسة كلامية ناتجة عن أذى في الدماغ، وهذا لا يتضمن مشاكل التعلم الناتجة عن إعاقة سمعية أو بصرية أو حركية أو تخلف عقلي أو اضطراب انفعالي أو ناتجة عن حرمان بيئي (جمال مثقال 2000، ص15).

❖ تعريف "ليرنز 1976": والذي يتضمن بعدين:

أ- **البعد الطبي:** ويركز هذا التعريف على الأسباب الفيسيولوجية الوظيفية والتي تتمثل في الخلل العصبي أو تلف في الدماغ.

ب- **البعد التربوي:** والذي يشير إلى عدم نمو القدرات العقلية بطريقة منتظمة ويصاحب ذلك عجز أكاديمي وبخاصة في مهارات القراءة والكتابة والتهجئة والمهارات العددية ولا يكون سبب ذلك العجز الأكاديمي عقليا أو حسيًا، كما يشير إلى وجود تباين في التحصيل الأكاديمي والقدرة العقلية للفرد. (نفس المرجع السابق ص14).

❖ **التعريف الاتحادي 1977:**

أصدرت دائرة التربية الأمريكية التعريف التالي: " هي اضطراب في جانب أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية المتعلقة بالفهم واستخدام اللغة المحكية والمكتوبة ومن أعراضها عدم القدرة على الإصغاء أو التفكير أو التحدث أو القراءة أو الكتابة وقد تكون ناتجة عن إعاقة إدراكية أو إصابات دماغية أو عن قصور دماغي خفيف أو صعوبات اللغة بحيث لا تكون هذه الصعوبات التعليمية أو الحرمان الثقافي الجدير بالملاحظة بأن التعريف لا يصبح محكات للعمليات النفسية الأساسية التي ذكرت فيه. (سعيد كلثوم 2019 ص26).

4. أنواع صعوبات التعلم

- تصنف صعوبات التعلم إلى نوعين أساسيين هما:

1.4. صعوبات التعلم النمائية: ويقصد بها تلك الصعوبات الخاصة بالانتباه والذاكرة والإدراك

والتفكير وصعوبات اللغة الشفوية (سعيد كمال 2011، ص48)

وإن أكثر صعوبات التعلم النمائية شيوعاً بين الأطفال ذوي صعوبات التعلم والتي تم حصرها تقع ضمن بعدين هما:

أ- **الصعوبات النمائية الثانوية:** وهي التفكير واللغة الشفوية

ب- **الصعوبات النمائية الأولية:** وهي الانتباه والذاكرة والإدراك.

❖ توضيح لتلك الصعوبات:

1- **صعوبات الانتباه:** فحين يحاول الطفل الانتباه والاستجابة لمثيرات كثيرة جداً فإننا نعتبر الطفل مشتتاً، ويصعب على الأطفال التعلم إذا لم يتمكنوا من تركيز انتباههم على المهمة التي بين أيديهم.

2- **صعوبات الذاكرة:** الأطفال الذين يعانون من مشكلات واضحة في الذاكرة البصرية أو السمعية قد تكون لديهم مشكلة في تعلم القراءة والتهجئة والكتابة أو إجراء العمليات الحسابية.

3- **العجز في العمليات الإدراكية:** وتتضمن إعاقات في التناسق البصري- الحركي والتمييز البصري، والسمعي، واللمسي، والعلاقة المكانية وغيرها من العوامل الإدراكية.

4- **اضطرابات التفكير:** وتتألف من مشكلات في العمليات العقلية كالحكم، المقارنة، إجراء العمليات الحسابية، والتحقق والتقويم والاستدلال، والتفكير الناقد، وحل المشكلات، واتخاذ القرارات.

5- اضطرابات اللغة الشفوية: وترجع إلى الصعوبات التي يواجهها الأطفال في فهم اللغة وتكامل اللغة الداخلية والتعبير عن الأفكار لفظيا. (جمال مقال 2000، ص 21-22)

2.4. صعوبات التعلم الأكاديمية:

ويقصد بها المشكلات التي تظهر لدى أطفال المدارس، حيث يتعرض ذوي صعوبات التعلم إلى تذبذب شديد في التحصيل سواء أكان في مادة واحدة أو في مواد مختلفة أحيانا أخرى (سعيد كمال العزالي 2011، ص 48). ولصعوبات التعلم الأكاديمية عدة أنواع التي من خلالها نتعرف على المستوى الحقيقي لدرجة الصعوبة التي يعاني منها الطفل وتتمثل في:

أ- صعوبة القراءة:

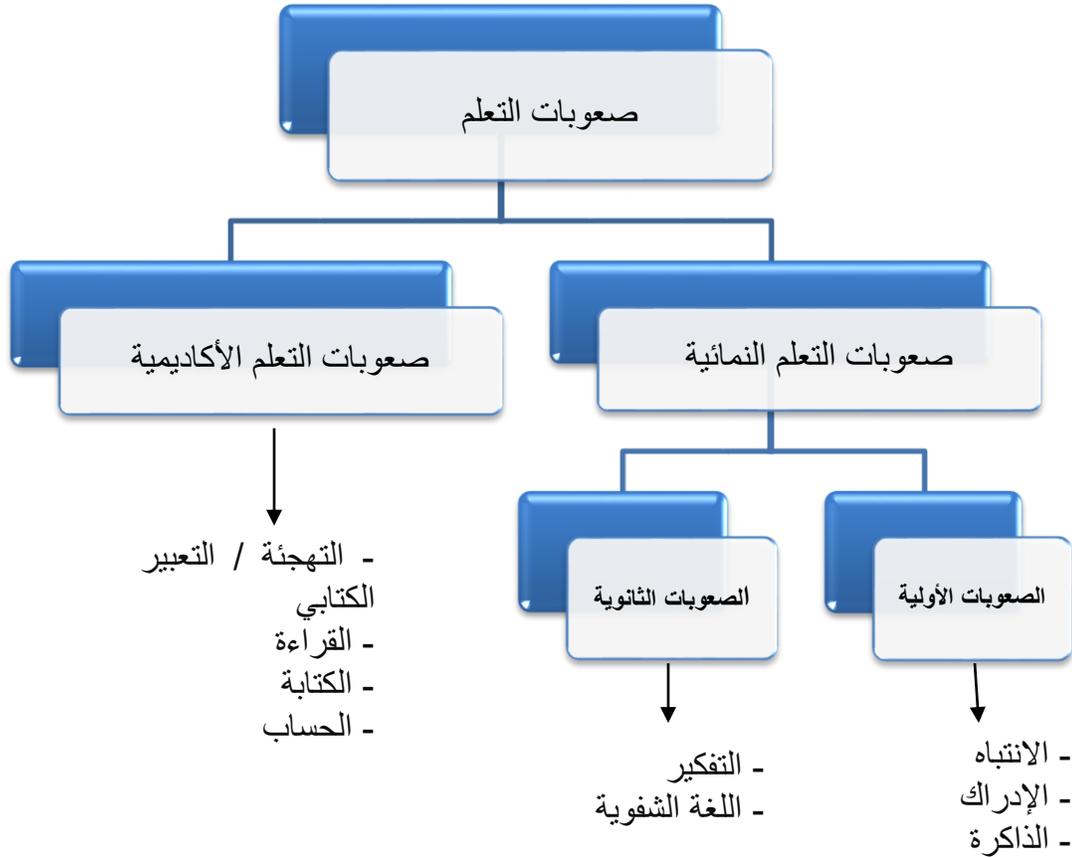
يمكن القول أن صعوبة القراءة تتمثل في التباين الملحوظ في قدرة الطفل على القراءة وعمره الزمني ويختلف في درجتها باختلاف السبب الذي أدى إلى ذلك ويتصف بوجود صعوبة في حل الرموز وتهجئة الكلمات وغالبا ما يكون هذا العجز في مجال العمليات الفيزيولوجية " العمليات الصوتية " وعادة ما تكون صعوبة حل رموز الكلمات المنفردة غير متوقعة بالمقارنة مع السن والقدرات المعرفية والأكاديمية الأخرى وهي ليست ناتجة عن القدرات النمائية العامة أو نتيجة وجود إعاقة حسية، وإن عسر القراءة عادة ما يشمل مشكلات أخرى في اكتساب مهارة الكتابة والتهجئة (سعيد كلثوم 2019، ص 35-36)

ب- صعوبة الكتابة:

يعرفها "مايكل بست" بأنها صعوبة ناتجة عن خلل وظيفي بسيط في المخ ويكون المصاب هنا غير قادر على تذكر التسلسل الحركي لكتابة الحروف والكلمات رغم أنه يعرف الكلمة التي يريد كتابتها ويستطيع نطقها وتحديدها عند رؤيتها، لكن غير قادر على تنظيم وإنتاج الأنشطة الحركية اللازمة لنسخ أو كتابة الكلمة من الذاكرة.

ج - صعوبة الحساب:

وتعرف على أنها اضطراب المقدرة على تعلم المفاهيم الرياضية والعمل على فهم وإجراء العمليات الحسابية الأساسية «الجمع، الطرح، الضرب والقسمة» وتسجيل الحلول وعدم القدرة على قراءة وكتابة الأعداد الصحيحة وعدم القدرة على حل المسائل، وعدم القدرة على تسمية الأشكال الهندسية، وعدم الوعي بقيم الأرقام، وصعوبة التتابع والترتيب في عملية العد، وصعوبة استخدام الرموز المجردة، مثل أكبر وأقل. (نفس المرجع السابق، ص43). والشكل التالي يوضح تصنيف صعوبات التعلم:



شكل (4) تصنيف صعوبات التعلم

(إيمان عباس 2009، ص 50)

3. العلاقة بين صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية:

توجد علاقة وثيقة بين صعوبات التعلم النمائية وصعوبات التعلم الأكاديمية، فصعوبات

التعلم الأكاديمية هي نتيجة صعوبات التعلم النمائية (إيمان عباس 2009، ص 51)

5. الفرق بين صعوبات التعلم وبعض المفاهيم:

جوانب الاختلاف	صعوبات التعلم	بطء التعلم	تأخر التعلم
التحصيل الدراسي	منخفض في المواد التي تحتوي على مهارات التعلم الأساسية "رياضيات، قراءة، إملاء"	منخفض، بطيء التعلم، منخفض في جميع المواد بشكل عام وعدم القدرة على الاستيعاب	منخفض في جميع المواد مع إهمال واضح أو مشكلة صحية
سبب التدني في التحصيل الدراسي	اضطراب في العمليات الذهنية "الانتباه، الذاكرة، التركيز، الإدراك"	انخفاض معامل الذكاء	عدم وجود دافعية للتعلم
معامل الذكاء "القدرة العقلية"	عادي، مرتفع معامل الذكاء من 90 وأعلى مستوى 100	يعد ضمن الفئة الحدية معامل الذكاء (70-84)	عادي، غالبا من 90 درجة فما فوق
جانب المظاهر السلوكية	عادي وقد يصحبه أحيانا نشاط زائد	يصاحبه غالبا مشاكل في السلوك التكيفي "مهارات الحياة اليومية - التعامل مع الأقران - التعامل مع مواقف الحياة اليومية"	مرتبط غالبا بسلوكيات غير مرغوبة أو إحباط دائم من تكرار تجارب فاشلة

دراسة من قبل المرشد الطالبي في المدرسة	الفصل العادي مع بعض التعديلات في المنهج	صعوبات التعلم، برامج صعوبات التعلم والاستفادة من أساليب التدريس الفردية	جانب الخدمة المقدمة لهذه الفئة
---	--	--	-----------------------------------

جدول رقم (1) يمثل الفرق بين صعوبات العلم وبعض المفاهيم

(ناجي منور 2009، ص 26)

6. أسباب صعوبات التعلم:

1.6. العوامل الفيزيولوجية:

❖ منها الأسباب البيولوجية والعضوية والجينية والبيئية، ويعتبر التلف الدماغي أحد الجذور الرئيسية لصعوبات التعلم، إلا أنه لا يتوافر أدلة علمية تدعم هذا الاعتقاد، فليس كل الأطفال الذين يعانون من صعوبات تعليمية لديهم مؤشرات عيادية على وجود تلف دماغي، وليس كل الأطفال المصابين بتلف دماغي لديهم صعوبات تعليمية.

❖ أسباب تحدث أثناء الولادة:

- الولادة المتأخرة جدا والولادة المبكرة جدا خاصة تلك المرتبطة بعمر الأم.
- عسر الولادة الذي قد ينتج عن قلة الماء الذي يسبح فيه الجنين أو الحالات النفسية الشديدة التي تؤدي إلى حالات من التشنج الذي لا يساعد على الولادة الطبيعية.
- الاختناق بسبب قلة الأوكسجين أو انقطاعه.
- الولادة الجافة - انفصال المشيمة المبكر - قد يؤدي إلى انسداد عنق الرحم.
- التوليد غير الصحي (استخدام أدوات صلبة وغير معقمة).

❖ أسباب بعد الولادة:

- الحوادث والأمراض التي تصيب الطفل في سن مبكرة والتي تؤدي إلى التلف الدماغي.
- التهاب الأذن الوسطى.

- نقص سكر الدم قد يؤدي إلى اضطرابات سلوكية ونفسية.
- تغذية الطفل خاصة في مراحل الطفولة المبكرة

(ناجي منور 2009، ص 17-18).

2.6. العوامل الجينية الوراثية:

تشير الدراسات الحديثة في موضوع أسباب صعوبات التعلم إلى أثر العوامل الجينية الوراثية، فقد يزداد معدل حدوثها بين الأطفال في بعض الأسر التي لها تاريخ مرضي لمثل هذه الصعوبات، حيث أشارت الدراسات أن ما نسبته 20-35% من صعوبات التعلم تكون موجودة لدى الإخوة، وكذلك فإن هذه النسبة ترتفع من 56-100% في حالة التوأمين.

(سعيد كمال العزالي 2011، ص 51-53)

3.6. العوامل النفسية:

تلعب العوامل النفسية الأساسية المتمثلة في الإدراك الحسي والتذكر والصيغة المفاهيمية دوراً مهماً في التعلم، فقد أظهر الأطفال الذين يعانون من صعوبات في التعلم اضطرابات في بلده الوظائف الأساسية، فوجد بين هؤلاء الأطفال من لا يستطيع فهم الاتجاه أولاً يستطيع تذكر ما تعلمه حديثاً أو أنه غير قادر على تنظيم فكرة هامة أو كتابة جمل مناسبة، وتلعب اللغة دوراً مهماً في عملية التفكير ولذا فقد قامت افتراضات تربوية تشخيصية على هذا الأساس مفادها أن الصعوبات النفسية من أسباب اضطرابات التعلم أو أنها على الأقل تسهم فيها.

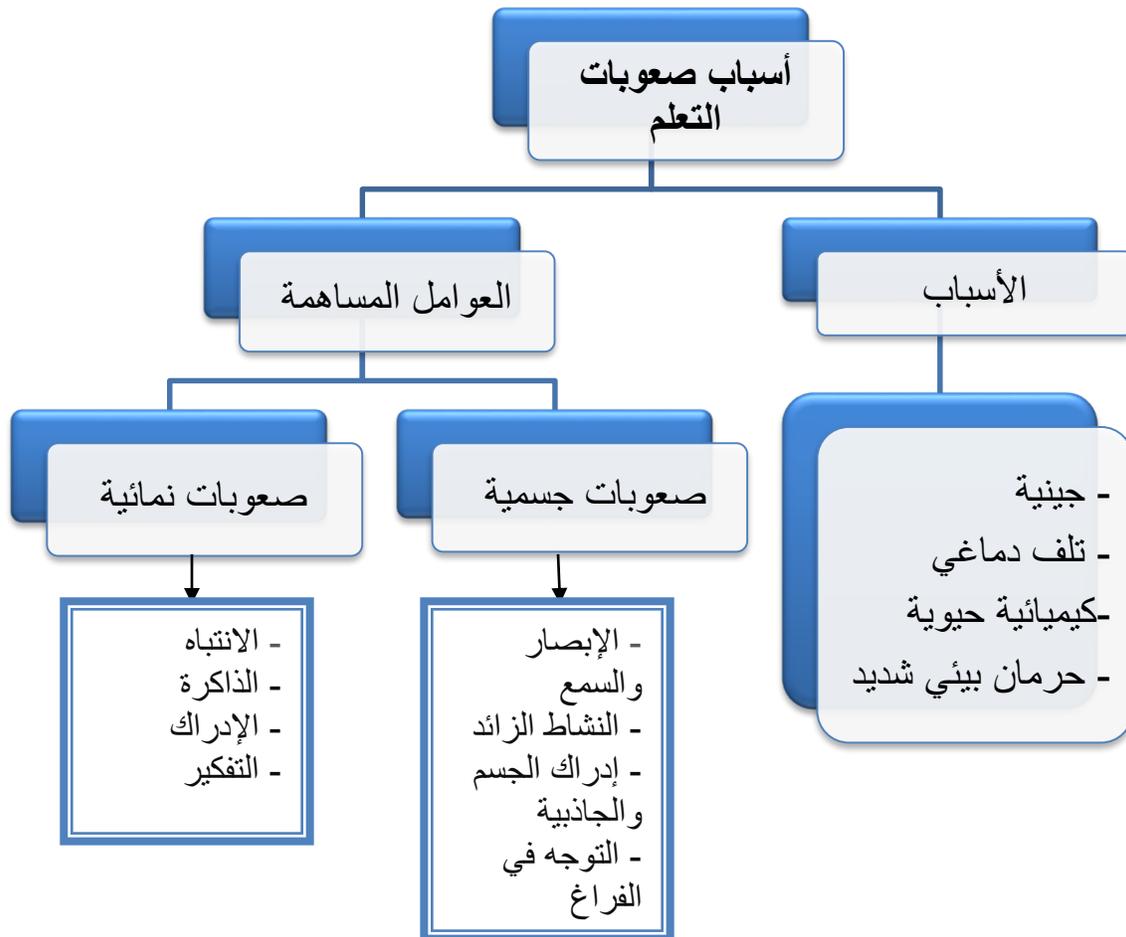
وقد لوحظ على الأطفال ذوي صعوبات التعلم الاندفاعية وعدم كبح الحركات غير مرغوبة إضافة إلى القابلية للتشتت وعدم الانتباه، فعلى هذا الأساس قد لا تكون صعوبات التعلم عائدة إلى نقص القدرة أو المعرفة لكنها قد تكون عائدة إلى نزعة معرفية اندفاعية في أداء المهام والواجبات والمرتبطة في العادة بالنشاط الزائد مما يسبب قصر فترة الانتباه وضعف التركيز وسرعة الانفعال (ناجي منور 2009، ص 19-20).

4.6. العوامل البيئية:

تعتبر العوامل البيئية من العوامل المساعدة في موضوع أسباب صعوبات التعلم وتتمثل في نقص الخبرات التعليمية وسوء التغذية أو سوء الحالة الطبية أو قلة التدريب أو إجبار الطفل على الكتابة بيد معينة، وبالطبع لابد من ذكر نقص الخبرات البيئية والحرمان من المثيرات البيئية المناسبة.

وهناك دراسات كثيرة قد ذكرت أسبابا تربوية متعلقة بالمدرسة ترى أنها أكثر صلة بصعوبات التعلم وهي تتمثل في المدرسة وصعوبة المناهج الدراسية وعدم تحقيق المنهج لميول واتجاهات التلاميذ.

وأخيرا فقد وضح كل من " كيرك وكالفنت 1988" أسباب صعوبات التعلم من خلال المخطط التالي:



الشكل (5): رسم تخطيطي يوضح أسباب صعوبات التعلم حسب كيرك وكالفنت 1988 (الغزالي 2011، ص 52-53)

7. مدى انتشار صعوبات التعلم:

تعتبر صعوبات التعلم من أكبر فئات التربية الخاصة حسب تقديرات التربية الأمريكية لعام 2001، حيث تشكل فئة صعوبات التعلم أكثر من نصف الطلبة المعروفين والمخدومين ضمن التربية الخاصة، أي ما يعادل 51.1% من مجموع الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في عمر المدرسة.

كما تختلف التقديرات حول أعداد أو نسب الأطفال ذوي الصعوبات التعليمية اختلافا كبيرا جدا وذلك بسبب عدم وضوح التعريف من جهة وسبب عدم توفر اختبارات متفق عليها

للتشخيص، ففي حين يعتقد بعضهم أن نسبة حدوث صعوبات التعلم لا تصل إلى 1 % يعتقد آخرون أن النسبة قد تصل إلى 20 % إلا أن النسبة المعتمدة عموماً هي (2% - 3 %)، فنسب الانتشار بين الذكور أكثر من الإناث (العزالي 2011، ص54).

حيث بلغت نسبة انتشار صعوبات التعلم لدى الذكور 72 % بينما عند الإناث 28 % من مجموع ذوي صعوبات التعلم الذين يتلقون خدمات تربوية خاصة، وقد فسر الباحثون ذلك على أساس عدد من العوامل منها :

1-العوامل لبيولوجية.

2-العوامل المتصلة بالنضج.

3-العوامل الاجتماعية.

(السعيدة 2009، ص15-16)

8. النماذج المفسرة لصعوبات التعلم:

هناك العديد من النظريات المفسرة لصعوبات التعلم والتي تناولت مفهوم صعوبات التعلم من عدة زوايا بحسب كل فئة من العلماء والمفسرين فليس هناك اتفاق حول الأسباب الفعلية لصعوبات التعلم لذا فإن هناك عدة نماذج مفسرة لصعوبات التعلم منها ما يلي:

1.8. النموذج الطبي:

يتضمن هذا النموذج الخلل الوظيفي البسيط أو الإصابة في المخ كتفسيرات لصعوبات التعلم حيث يرى أصحابها أن إصابة المخ أو خلل المخ البسيط من الأسباب الرئيسية لصعوبات التعلم، إذ يمكن أن تؤدي الإصابة في نسيج المخ إلى ظهور سلسلة من الجوانب: التأخر في النمو في الطفولة المبكرة وصعوبات في التعلم المدرسي بعد ذلك، في حين أن خلل المخ الوظيفي يمكن أن يؤدي إلى تغير في وظائف معينة تؤثر على مظاهر معينة من سلوك الطفل أثناء التعلم مثل عسر القراءة واختلال الوظائف اللغوية، وترجع إصابة المخ إلى أسباب عديدة منها: نقص الأوكسجين الذي يحدث أثناء حالات الغيبوبة، نقص التغذية أو حالات سيولة الدم ويحدث ذلك قبل أو أثناء الولادة أو بعدها،

ويمكن تحديد إصابة المخ من خلال مؤشرات طبيعية تظهر في رسم موجات النشاط الكهربائي للمخ، وقد سادت هذه النظرية فترة من الوقت وانعكست على بعض تعريفات صعوبات التعلم، فقد استخدم (كلمنتش) مصطلح خلل المخ الوظيفي البسيط للإشارة إلى الأطفال الذين يظهرون علامات نيورولوجية بسيطة مصاحبة لصعوبات التعلم (جدو عبد الحفيظ، 2014، ص55).

والفكرة الأساسية التي يقوم عليها النموذج الطبي أن أي خلل يصيب الدماغ من شأنه أن يؤدي إلى ظهور صعوبات التعلم، وذلك مهما كان سبب هذا الخلل إما وراثي أو بسبب عدم توازن في النواحي الكيميائية... إلخ (مماي 2013، ص237).

2.8. النموذج السلوكي:

ينطلق أصحاب هذا النموذج من مبدأ صعوبات البحث في العلاقات غير المرئية بين الصعوبات في التعلم وبين العجز الوظيفي في العمليات العقلية وذلك أيضا لصعوبة إجراء التجارب على الأدمغة البشرية ويكتفي هذا الاتجاه بالبحث في الخصائص السلوكية للأطفال ذوي صعوبات التعلم مثل: «عدم الثقة بالنفس، والاعتمادية على الغير، والشعور بالإحباط، التقدير الزائد للغير، العدوانية، الانعزالية، شرود الذهن، النشاط الحركي الزائد، اللامبالاة، ضعف التركيز والانتباه، اضطرابات الذاكرة والتفكير وصعوبات التوافق الاجتماعي».

فبدلاً من أن ينصب اهتمام العلماء على السبب غير المرئي للصعوبة " اضطراب المفاهيم مثلاً" فإن في هذا الاتجاه ينصب على تحديد الصعوبة نفسها من حيث شكلها وأبعادها وتأثيراتها على تعلم الطفل، وعليه يقوم المختصون بوضع برامج العلاج السلوكي المباشر لتلك الصعوبة نفسها دون البحث عن الأسباب، لأن علم النفس لا يعني علم وظائف الأعضاء.

(مئقال 2000، ص31).

3.8. النموذج المعرفي:

يقوم النموذج المعرفي على افتراض أن صعوبات التعلم تنتج بسبب قصور في العمليات المعرفية الأساسية " الانتباه، الإدراك، الذاكرة" لدى التلاميذ ويعد العجز الوظيفي البسيط والمشكلات الأكاديمية أحد أهم مظاهر هذا القصور باعتباره مؤثرا على المهارات الأكاديمية فحين يفشل التلميذ في تركيز انتباهه على المهام الدراسية بشكل مناسب، وتحويل الانتباه إلى المهام الجديدة، فإن هذا يعد أحد مظاهر صعوبات التعلم، كما يعاني التلاميذ ذو صعوبات التعلم من ضعف في القدرة على إدراك المثيرات المختلفة وتفسيرها والإدراك ذو علاقة قوية بصعوبات التعلم، وتعد الذاكرة السمعية أو البصرية أو الحركية، وعجز التلميذ عن الاحتفاظ النسبي بالمعلومات التي تقوم له سواء على المدى القريب أو البعيد من شأنه أن يؤدي إلى صعوبات تعلم مختلفة.

4.8. النموذج البنائي:

يقوم النموذج البنائي على أساس مفاده أن التلاميذ يجب أن يقوموا ببناء معارفهم وتنظيمها ذاتيا، ويرى أنصار هذا النموذج أن التلاميذ سواء كانوا ممن يعانون من صعوبات التعلم أو ممن لا يعانون منها يقومون بتكوين وجهات نظرهم عن العمل بمفردهم، ولذلك فإن من المهام الأساسية التي يجب على المعلم القيام بها وفقا لهذا النموذج وتقديم المهام التربوية للتلاميذ بشكل واقعي حقيقي يتضمن تفاعلا اجتماعيا تتم من خلاله عملية التعلم، وعليه فإن مفتاح تعامل التلاميذ ذوي صعوبات التعلم وفق النموذج البنائي يتمثل في جعلهم يقومون ببناء معارفهم خلال المواقف الاجتماعية الحقيقية (شوقي ممادي 2013، ص 240).

9. محكات قبل تشخيص ذوي صعوبات التعلم:

توجد ستة محكات يجب التأكد منها قبل أن نحكم على التلميذ بأن لديه صعوبات خاصة في التعلم وهي:

1.9. محك التباعد أو التفاوت: Discrepancy Criterion

أ- التفاوت بين القدرات العقلية للطالب والمستوى التحصيلي في مادة ما.

ب- التفاوت في مظاهر النمو التحصيلي في المقررات أو المواد الدراسية.

2.9. محك الاستبعاد: Exclusion Criterion

ويعتمد هذا المحك في تشخيصه لصعوبات التعلم على استبعاد الحالات التي يرجع السبب فيها إلى إعاقات عقلية، أو إعاقات جسمية، واضطرابات انفعالية شديدة، أو حرمان بيئي وثقافي، أو نقص فرص التعلم، حيث أن تعريف صعوبات التعلم يستبعد هذه الحالات. (سعيد كمال العزالي 2011 ص78-79)

3.9. محك المؤشرات السلوكية المرتبطة أو المميزة لذوي صعوبات التعلم:

يقوم هذا المحك على أساس أن هناك خصائص سلوكية مشتركة مثل: النشاط الحركي المفرط، قصور الانتباه، الإحساس بالدونية، ويشيع تكرارها لدى ذوي صعوبات التعلم، ويمكن للمعلم داخل الفصل الدراسي ملاحظتها، و ثم القيام بالتصنيف المبدئية والكشف المبكر عن ذوي صعوبات التعلم، وذلك باستخدام مقاييس تقدير السلوك.

4.9. محك التربية الخاصة: Special Education Criterion

يعتمد هذا المحك على فكرة أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم، يصعب عليهم الاستفادة من البرامج العادية التي تقدم للأطفال العاديين في المدارس مما يستدعي توفير خدمات خاصة لهم «أساليب تعليم، برامج، معلمين متخصصين» لمواجهة مشكلاتهم التعليمية التي يعانون منها.

5.9. محك العلامات النيورولوجية: Neurological Signs Criterion

إن الاضطرابات في وظائف المخ تنعكس سلبا على العمليات العقلية «الانتباه، الإدراك، التفكير، التذكر وحل المشكلات» مما يعوق اكتساب الخبرات التربوية وتطبيقها والاستفادة منها بل تؤدي إلى قصور في النمو الانفعالي والاجتماعي، ونمو الشخصية عامة.

6.9. محك المشكلات المرتبطة بالنضج:

يعكس هذا المحك الفروقات الفردية بين الجنسين في القدرة على التحصيل والنضج، حيث نجد أن معدلات النمو تختلف من طفل إلى آخر مما يؤدي إلى صعوبة تهيئته لعمليات النضج (نفس المرجع السابق، ص79-81)

10. خصائص ذوي صعوبات التعلم:

تجدر الإشارة هنا إلى أن هذه الخصائص لا تجتمع في فرد واحد، وقد أشار " كالجور وكولسن 1978" بأن هناك حوالي "52" خاصية ثابتة للأطفال ذوي صعوبات التعلم وأن «5-7» من هذه الخصائص توجد لدى هؤلاء الأطفال بمدى متوسط وأن واحد فقط منها توجد لديهم بمعدل شديد (سعيد كمال الغزالي 2011، ص57)

وقد تم تصنيف هذه الخصائص كما يلي:

1.10. الخصائص النفسية والسلوكية:

- اضطرابات في الإصغاء.
- الحركة الزائدة (فرط النشاط).
- الاندفاعية والتهور.
- السلوك العدواني.
- محبط ويثار عاطفيا بسرعة.
- سوء احترام وتقدير الذات.
- سلوكه في أغلب الأحيان لا يتناسب مع الوقت.
- يمكن أن يكون نومه عميقا أو قليل النوم.
- يمكن أن يكون مثيرا للشغب / أو هادئا جدا.
- التقلب في المزاج.
- عدم القدرة على تحمل الإحباط.
- ضعف في مفهوم الذات.

2.10. الخصائص الاجتماعية:

- يواجهون مشكلات في تكوين أصدقاء.
- يعانون من رفض أو تجاهل من قبل الآخرين.
- يظهر لديهم الأسلوب الانسحابي وتجنب المواقف الاجتماعية.
- يتصفون بأنهم ينقادون بسهولة لزملائهم وأقرانهم.
- تكون أحكامهم الاجتماعية سيئة.
- حساسين من الناحية العاطفية.
- تكيفهم سيء مع التغيرات البيئية.

3.10. الخصائص المعرفية:

- تشتت الانتباه والاندفاعية.
- مشكلات في العمليات الإدراكية «كالإدراك البصري، والإدراك السمعي».
- صعوبات في التعبير اللفظي.
- صعوبات في عملية التفكير وحل المشكلات.
- صعوبات في عملية التذكر.

4.10. الخصائص الأكاديمية:

- صعوبات في التحصيل الدراسي.
- مشكلات في واحد أو أكثر من موضوعات «القراءة، الكتابة، أو الحساب».

(جدو عبد الحفيظ 2014، ص 47-48)

11. تشخيص صعوبات التعلم:

يعد تشخيص صعوبات التعلم والتعرف على الأطفال الذين يعانون منها في وقت مبكر من الضرورة الملحة بحيث يمكن للتدخل العلاجي المبكر لها، ومن ثم تخفيف حدة تأثيرها على هؤلاء الأطفال، إن عملية التشخيص عادة تبدأ بالملاحظة الأولية ثم الكشف

- المبدئي والتشخيص، ويشارك في عملية التشخيص أولياء الأمور والمدرسة والأطباء والمختصون والعاملون في المجال (نفس المرجع السابق، ص40).
- ويمكن حصر الهدف من التشخيص للأطفال ذوي صعوبات التعلم في النقاط التالية:
- 1-الكشف عن نقاط القوة ونقاط الضعف لدى الفرد.
 - 2- الكشف عن المشكلات النمائية لدى الفرد «العجز في الانتباه، التفكير، الذاكرة، الإدراك، اللغة...».
 - 3-تمييز الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم عن الأطفال الذين يعانون من إعاقات أخرى.
 - 4-المساعدة في الوقاية من خطر تفاقم المشكلات الناتجة عن صعوبات التعلم «التدخل المبكر».
 - 5-تحديد الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم الأكاديمية وتحديد نوع الصعوبة التي يعانون منها « القراءة، الحساب...»
 - 6- مساعدة التربويين في وضع البرامج العلاجية للأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم.
 - 7- إن التشخيص يساعد الباحثين في الفهم الدقيق والعميق لمشكلات صعوبات التعلم، فالتشخيص يكشف عن أشكال أخرى وصفات جديدة لصعوبات التعلم بشكل مستمر، ويساعد على جمع المعلومات الخاصة عن مستوى الطفل التعليمي (جمال مثقال 2000، ص33-34).

12. الأساليب العلاجية:

الاتجاه الأول: الاتجاه الطبي

- 1-العلاج بالعقاقير الطبية: ويستخدم هذا الأسلوب بشكل شائع في علاج حالات الإفراط في النشاط إذ أن التقليل من النشاط الزائد يحسن من درجة استعداد الطفل للتعلم، وتختلف فاعلية تلك العقاقير من طفل لآخر
- 2-العلاج بضبط النظام الغذائي.

3- العلاج عن طريق الفيتامينات (سعيد كمال الغزالي 2011، ص118-119)

الاتجاه الثاني: الاتجاه النفسي التربوي**1- طريقة التدريب على العمليات:**

يتم تصميم خطة التدريب بهدف علاج وظائف العمليات التي تعاني من ضعف أو قصور عند الطفل، فإذا كان الطفل مثلاً يعاني من مشكلة في القراءة نتيجة لضعف مهارات التمييز السمعي في هذه الحالة يمكن إعطاؤه تدريباً على التمييز بين أحد الأصوات وصوت آخر (سعيد كمال الغزالي 2011، ص119)

2- طريقة تعدد الوسائط أو الحواس:

تعتمد هذه الطريقة على التعلم المتعدد الحواس أي الوسائط الأربعة: حاسة الإبصار Visual وحاسة السمع Auditory وحاسة الحس حركية Kinesthetic، وحاسة اللمس Tactile في تعليم القراءة، فإن استخدام الوسائط أو الحواس المتعددة يحسن ويعزز تعلم التلميذ للمادة المراد تعلمها، ويعالج القصور المترتب على الاعتماد على بعض الحواس دون البعض الآخر، ويقوم المعلم بتنفيذ طريقة تعدد الوسائط أو الحواس لتلاميذه، فيجعل التلميذ يرى الكلمة يتتبعها بأصابعه، ثم يقوم بتجميع حروفها «نشاط حركي» وأن يسمعها من معلمه ومن أقرانه، ويردها لنفسه بصوت مسموع ثم يكتبها عدة مرات (دهنون نجمة 2020، ص50).

3- أسلوب تحليل الواجب التعليمي «تحليل المهمات»:

يعتبر " بوش 1976" من أشد المتحمسين لهذه الطريقة ويقصد بها التدريب المباشر على مهارات ضرورية لأداء مهمة معطاة وذلك عن طريق:

أ- تحديد الأهداف.

ب- تجزئة المهمة التعليمية إلى وحدات صغيرة أو عناصر المهمة الفرعية المكونة لها

ج- تحديد المهارات الفرعية التي يمكن الطفل من أدائها وتلك التي يعجز عن القيام بها.

د- يبدأ التدريس بالمهارة الفرعية التي يتقنها الطفل ضمن مجموعة المهارات الفرعية

المتسلسلة، يسمح للطفل بأن يتقن عناصر المهمة ومن ثم يقوم بتركيب هذه العناصر

أو المكونات بما يساعد على تعلم وإتقان المهمة التعليمية بأكملها وفق تسلسل منظم

(سعيد كمال العزالي 2011، ص120)

4-برنامج التدريب المعرفي:

يعتمد البرنامج على تقديم نماذج تعليمية حسية للطفل الذي يعاني من مظهر أو أكثر

من مظاهر صعوبات التعلم كما يسعى إلى تحسين استراتيجيات التلميذ في فهم عمليات

التفكير المختلفة، وتنظيمها على اعتبار أن استراتيجياته السابقة غير مناسبة لعملية

التعلم ويتضمن هذا الأسلوب إجراءات مختلفة أهمها التعلم الذاتي والضبط الذاتي.

5-طريقة التدريب على المهارات:

تركز هذه الطريقة على التدريب المباشر على المهارات التي يظهر فيها الطفل قصورا

وتقوم هذه الطريقة على افتراض أن القصور أو العجز في أداء المهارات لا يعود إلى

خلل في العمليات الإدراكية، وإنما إلى حرمان من فرص التعلم المناسبة.

6-إستراتيجية تعديل السلوك:

يستخدم هذا الأسلوب بنجاح في حالات تشتت الانتباه والنشاط المفرط فقد استخدم " لوفيت 1975 Lovite " إستراتيجية تعديل السلوك لتحسين أداء التلاميذ في الحساب واللغة.

7- إستراتيجية التدريب المباشر للمخ:

توجد بعض الأمثلة التي توضح كيف أن المعرفة بالمخ، ووظائفه تسهل ابتكار وتصميم خطة علاجية للاستفادة بالجانب الصحي لكلا النصفين الكرويين بالمخ عند الطفل منها: أن بعض الأطفال ذوي صعوبات التعلم الحادة في تعلم حروف الهجاء قد يتعلمونها بسهولة عن طريق الغناء أولاً ثم يتعلمون كيف يكتبونها ثانياً.

8- التدريب النفسي اللغوي:

حيث يتم التدريب على التأزر البصري الحركي، ويستخدم بشكل خاص في علاج صعوبات الكتابة والقراءة، وذلك باستخدام اختبارات مقننة في هذا المجال وأشهرها اختبار " كريك ورفاقه " (نفس المرجع السابق ص، 121-122)

13. نصائح لأولياء ذوي صعوبات التعلم:

إذا شخص الطفل بصعوبات التعلم، فيجب على الأهالي مساعدة أطفالهم ومساعدتهم في بناء ثقتهم بأنفسهم، ومن النصائح التي يمكن تقديمها ما يلي:

- الثناء على الجهد المبذول وقد لا يحقق الأطفال الذين يعانون من صعوبات في التعلم علامات عالية دائماً، إذا بذلوا من الجهد فإن الطفل يستحق التقدير ومن الأهمية أن يبقى الطفل متحمساً بغض النظر عن نتيجة الدرجات.
- وضع الأمور في منظورها الصحيح: وبالنسبة للأطفال الذين يعانون من صعوبات تعلم محددة، قد يبدو أن تحقيق درجة مثالية على مقياس تقييم هو هدف شبه مستحيل لذلك يجب تذكيرهم دائماً بأن الكمال ليس مهماً والأخطاء جزء من التعلم، وهذا يساعد على الحفاظ على صورة ذاتية إيجابية وصحيحة للطفل.

- المحافظة على تحفيزهم: قد يكون من الصعب تحفيز الطفل على التعلم، عندما يشعر بأنه أقل درجة في مجال معين، ولهذا السبب من المفيد أن تختار مواضيع الدرس التي تهم الطفل بالفعل.

ويمكن أيضا وضع خطط مكافئات أو تخطيط يومي، إذ أن استخدام الأنشطة الترفيهية، ومعرفة المزيد حول التحفيز يساهم في تحفيز الطلاب على القراءة والكتابة.

- التعرف على مدرس الطفل بمجرد أن يبدأ العام الدراسي يجب مقابلة معلم الطفل وطلب المساعدة منه لتعليم الطفل.

- مراقبة الطفل: يقضي الأطفال وقتا كثيرا في مشاهدة التلفزيون وممارسة ألعاب الفيديو، واستخدام الأنترنت مقارنة بما يقضونه في إكمال الواجبات المنزلية أو غير ذلك من الأنشطة المرتبطة بالمدرسة، لذلك يجب تعليم الطفل كيفية استخدام الأنترنت استخداما صحيحا وفعالا، وتقديم بعض الأفكار لمساعدة الطفل على استخدام الوسائط بطرق صحيحة.

- التحدث والاستماع إلى الطفل: يلعب التحدث دورا رئيسيا في نجاحه بالحياة وذلك من خلال الاستماع إليهم، إذ أن الأطفال الصغار يكتسبون المهارات اللغوية التي يحتاجون إليها من خلال البيئة والعائلة وعلى سبيل المثال، إن الأطفال الذين لا يسمعون الكثير من الكلام والذين لا يشجعون على التحدث عن أنفسهم غالبا ما يعانون من مشاكل في التعلم، مما قد يؤدي إلى مشاكل أخرى في المدرسة، بالإضافة إلى ذلك غالبا ما يواجه الأطفال الذين لم يتعلموا الاستماع بعناية مشاكل في إتباع التوجيهات.

(بحث عن صعوبات التعلم، علاء إدريس 31 مارس 2020، موقع حياتك)

خلاصة الفصل:

مهما كانت الأسباب المؤدية إلى صعوبات التعلم ومهما نتج عنها من مظاهر مختلفة من صعوبات في القراءة أو الكتابة أو العمليات الحسابية...إلخ، فلا يجب علينا أن نستسلم ونرضى بالأمر الواقع بل يجب علينا أن نقدم ما بوسعنا كأولياء أو معلمين أو مختصين من أجل تفهم هؤلاء التلاميذ ومحاولة مساعدتهم للتغلب على صعوباتهم واللاحاق بأقرانهم وكلما كان التدخل مبكرا كلما كانت النتائج أسرع وأفضل.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد:

- 1- منهج الدراسة
 - 2- حالة الدراسة
 - 3- حدود الدراسة
 - 4- الدراسة الاستطلاعية
 - 5- أدوات الدراسة
- 5-1- الملاحظة
 - 5-2- المقابلة العيادية
 - 5-3- مقياس الصلابة النفسية

بعد تطرقنا في الجانب النظري عبر فصول إلى كل ما يخص موضوع الدراسة سنتطرق في الجانب التطبيقي إلى معرفة مستوى الصلابة النفسية لدى أمهات أطفال ذوي صعوبات التعلم، وذلك من خلال إتباع إجراءات منهجية خاصة بالدراسة والمتمثلة في: المنهج، حالة الدراسة وشروط اختيارها، حدود الدراسة، الدراسة الاستطلاعية، الأدوات المستخدمة لجمع المعلومات، لننتهي إلى تحليل النتائج المتحصل عليها ومناقشتها.

1. منهج الدراسة:

تختلف وتتعدد مناهج البحث المستخدمة في علم النفس لحل المشكلات التي تواجه الباحثين أثناء دراستهم، وذلك لاختلاف المواضيع المطروحة وطبيعة المشكلة التي يعالجها الباحث.

والمنهج يحدد وفق الموضوع المراد دراسته وطبيعة الدراسة والأهداف التي تسعى الدراسة لتحقيقها، وعموما يعرف المنهج بأنه الطريق الواضح الذي يمكننا من الوصول إلى المعلومات الموضوعية.

(الرفاعي 2011، كلية الاقتصاد المنزلي)

وبما أن دراستنا تتمثل في (الصلابة النفسية لدى أمهات أطفال ذوي صعوبات التعلم) فقد اعتمدنا على المنهج العيادي (الإكلينيكي) والذي يعرف بأنه دراسة إكلينيكية تستند إلى المقابلات وتستعين بالاختبارات للوصول إلى غايات يحددها المنهج.

(9 مايو 2011 <https://www.psycodz.dz/inf>)

وهو المنهج الذي يقوم على أخذ الإنسان في موقف معين وعلى أنه حالة فردية وعلى أنه يتطور وتتأثر حالته النفسية موضوع الدراسة والتشخيص بالعديد من العوامل الاجتماعية، والتربوية، والثقافية والحضارية.

(عبد المؤمن 2008، ص357)

2. حالة الدراسة:

تم اختيار حالة الدراسة بطريقة مقصودة وتم ذلك وفق الشرطين التاليين:
- أن يكون الطفل مشخص من طرف الأخصائي النفسي بأنه يعاني من صعوبات التعلم.

- وأن لا يكون سبب هذه الصعوبات راجع إلى إعاقة حسية أو حركية أو ظروف أسرية أو اقتصادية أو حرمان من التعليم.

3. حدود الدراسة:

أ. المجال المكاني:

قامت الباحثة بإجراء الدراسة على الصلابة النفسية لدى أمهات أطفال ذوي صعوبات التعلم، وكان ذلك في عيادة النور للصحة النفسية المتواجدة بولاية بسكرة وبالضبط في الحي الجامعي بالعالية حي 500 مسكن عمارة 30.

ب. المجال الزمني:

تمت هذه الدراسة في المدة الممتدة بين شهري ماي وجوان 2021.

4. الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية خطوة هامة وأساسية في البحوث العلمية، وهي محاولة بحثية يقوم بها الباحث في بداية مشواره وذلك لما لها من أهمية وأهداف والمتمثلة فيما يلي:

- معرفة الظروف التي سيتم فيها إجراء البحث والتأكد من وجود الحالات في الميدان.

- التعرف على بعض الصعوبات التي يمكن أن تواجه الباحثة في البحث.

- التطبيق الميداني لأدوات الدراسة للتأكد من صلاحيتها من حيث وضوح وسلامة اللغة.

ولدراسة موضوع الصلابة النفسية لدى أمهات أطفال ذوي صعوبات التعلم قصدنا عيادة النور للصحة النفسية، للتقرب أكثر من الحالات.

وقد حظينا باستقبال جيد من طرف الأخصائية النفسانية والتي هيئت لنا كل الظروف من أجل القيام بهذه الدراسة.

5. أدوات الدراسة:

يرتبط أي بحث علمي بمدى فاعلية الأدوات التي اعتمد عليها في بحثه، باعتبارها الوسيلة التي يعتمد عليها الباحث في جمع البيانات التي تخدم موضوع البحث، وقد استعانت الباحثة في هذه الدراسة على الأدوات التالية:

1.5. الملاحظة:

والتي يعرفها "لوفون" Lofland في قوله: إن الملاحظة في العلوم الاجتماعية هي أن تكون هنا من أجل غايات التحليل.

وقد تم تعريفها في قاموس علم النفس على أنها مصطلح عام، يرمي إلى إدراك وتسجيل دقيق ومصمم لعمليات تخص موضوعات، حوادث أو أفراد في وضعيات معينة.

(زهير 2012، ص 15، 17)

ونظرا لأهميتها تم الاعتماد عليها كأداة من أدوات الدراسة فهي تساعد الباحث على ملاحظة الحالة في أثناء المقابلة وفي وقت إجابتها عن الاختبار، فيتمكن الباحث من الكشف عن بعض السمات مثل الثقة بالنفس، درجة التعاون...إلخ.

2.5. المقابلة العيادية:

تعد المقابلة Interview الأساس في عمل الاختصاصي إذ أنها الوسيلة أو الأداة التي تساعد في الحصول على البيانات والمعلومات الخاصة بالعميل وقد عرفها الرفاعي 2010 بأنها في صورتها البسيطة هي تقابل فردين وجها لوجه في مكان ما لفترة زمنية معينة. بينما عرفها ماكوبي على أنها تفاعل لفظي بين فردين في موقف مواجه يحاول أحدهما استئثار بعض المعلومات والتعبيرات لدى الآخر .

(صالح 2014، ص 145)

3.5. مقياس الصلابة النفسية:

1.3.5. وصف المقياس:

تم إعداد هذا المقياس من طرف عماد مخيمر 2002 وهو مقياس يعطي تقديرا كميا للصلابة النفسية يتكون من 47 عبارة، وضعت العبارات في الاتجاهين الموجب والسالب والجدول التالي يوضح توزيع العبارات حسب الاتجاهين الموجب والسالب:

عدد العبارات	أرقام العبارات	نوع العبارة
32	1، 2، 3، 4، 5، 6، 8، 9، 10، 12، 13، 14، 15، 17، 18، 19، 20، 22، 24، 26، 27، 29، 30، 31، 33، 34، 39، 40، 41، 43، 44، 45	الإيجابية
15	7، 11، 16، 21، 23، 25، 28، 32، 35، 36، 37، 38، 42، 46، 47	السلبية
47		المجموع الكلي

جدول رقم (2) يوضح توزيع عبارات مقياس الصلابة النفسية حسب الاتجاهين الموجب والسالب.

وقد وزعت عبارات المقياس على أبعاده الثلاثة كما هو موضح في الجدول أدناه:

عدد العبارات	أرقام العبارات	الأبعاد
16	1، 4، 7، 10، 13، 16، 19، 22، 25، 28، 31، 34، 37، 40، 43، 46	الالتزام
15	2، 5، 8، 11، 14، 17، 20، 23، 26، 29، 32، 35، 38، 41، 44	التحكم
16	3، 6، 9، 12، 15، 18، 21، 24، 27، 30، 33، 36، 39، 42، 45، 47	التحدي
47		العدد الكلي

جدول رقم (3) يوضح توزيع عبارات مقياس الصلابة النفسية لمخيمر 2002 حسب أبعاد المقياس

2.3.5. طريقة تصحيح مقياس الصلابة النفسية:

تتم الاستجابة على مقياس الصلابة من خلال بدائل هي: (تنطبق دائماً، تنطبق أحياناً، لا تنطبق أبداً)، تتراوح الدرجات لكل عبارة ما بين (ثلاث درجات إلى درجة واحدة) بمعنى أنه تعطى الدرجات (3، 2، 1) للبدائل حسب الترتيب السابق للبدائل إذا كانت العبارات موجبة أما إذا كانت العبارات سالبة فإن الدرجات تعكس أي (1، 2، 3) حسب الترتيب السابق للبدائل.

وسنحاول في الجدول التالي عرض مستويات الدرجة الكلية للصلابة النفسية.

الدرجة الكلية للصلابة النفسية	مستوى الصلابة النفسية
78 - 47	منخفض
109 - 79	متوسط
141 - 110	مرتفع

الجدول رقم (4): يوضح مستويات الصلابة النفسية حسب الدرجة الكلية للصلابة كما سنبين في الجدول التالي مستويات أبعاد الصلابة النفسية:

أبعاد الصلابة	درجة الصلابة	مستوى الصلابة
بعدي الالتزام والتحدي	26 - 16	منخفض
	37 - 27	متوسط
	48 - 38	مرتفع
بعد التحكم	24 - 15	منخفض
	35 - 25	متوسط
	45 - 36	مرتفع

الجدول رقم (5) يوضح مستويات أبعاد الصلابة النفسية

الفصل الخامس: الإطار التطبيقي للدراسة

1. الحالة

أ. تقديم الحالة

ب. ملخص الحالة

ج. تحليل المقابلة

2. نص المقابلة

3. تحليل نتائج المقياس

1.3. المستوى الكلي للصلابة

2.3. مستوى أبعاد الصلابة

4. التحليل العام للحالة

5. مناقشة النتائج على ضوء الفرضية

1. الحالة:

أ- تقديم الحالة:

المستوى الدراسي: غير متعلمة	الاسم: م
المستوى الاقتصادي: دون المتوسط	الجنس: أنثى
الحالة الاجتماعية: متزوجة	السن: 40 سنة
عدد الإخوة: 14	المهنة: ربة بيت
عدد الأبناء: 04	
العلاقة مع الزوج: جيدة	

ب- ملخص الحالة:

م- امرأة تبلغ من العمر 40 سنة متزوجة وأم لأربعة أبناء 3 منهم ذكور وبنات واحدة، حالتها الاقتصادية: دون المتوسط تقيم مع عائلتها في منزل خاص (سكن اجتماعي)، تربطها علاقة جيدة مع أبنائها وزوجها، لا تعاني أي مرض معين.
يعاني أحد أبنائها (الابن الثاني من بين الذكور) من مشكل صعوبات التعلم منذ سنواته الأولى في المدرسة، وهو الآن في السنة الخامسة ابتدائي، تحصل على معدل 10/6 في الفصل الأول، مع العلم أن مستوى نكائه 94 % حسب ما أخبرتنا به الأخصائية النفسانية التي قامت بتشخيصه.

ج- تحليل المقابلة:

من خلال المقابلات والملاحظات التي أجريناها مع الحالة تبين لنا أن الحالة هادئة، وبشوشة ودائمة الابتسامة، وصريحة في إجاباتها عن الأسئلة حتى قبل أن تعرف بأني طالبة وأني أحتاجها لتساعدني في بحثي، إذ كنا في قاعة الانتظار نتبادل أطراف الحديث، وما إن عرفت أن ابنها يعاني من صعوبات التعلم حتى حاولت أن أستخلص منها بعض المعلومات دون أن أشعرها بذلك.

وقد التمتت من حديث الحالة أن ابنها يسبب لها المتاعب وذلك من خلال قولها: "ملي ادخل يقرأ أو هو ما جيبش مليح" " اعبييت واش اندير معاه" وقولها أيضا " رغم ما عندناش والله انحيها على فمي ونديرلو الكور أو بلا فايده"

وتعاني الحالة أيضا من حمل المسؤولية وأعبائها، إذ تقول: "باباه ماهوش معاوني فيه، أنا هي كلش" ورغم هذا فإن الحالة تتمتع بقوة الصبر وعدم الاستسلام بسهولة ويتضح ذلك في قولها: " أنا مانيش قارية بصح اندير لعليا والباقي على ربي" وفي قولها أيضا: "ديما نجري ونسقي حتى نعتولي هذي الطيبة" .

كما اتضح أيضا أن لدى الحالة أمل كبير في نجاح ابنها وذلك من خلال قولها: " ولدي ماهوش غبي ناقصو غير التركيز" وفي قولها أيضا: " يقدر يتحسن ويلحق بصحابو" واتضح لنا من خلال المقابلة مع الحالة أيضا أن للحالة خبرة في التعامل مع مثل هذه المواقف وذلك في قولها: " أنا ملي كونت هاك ما نياسش، بنتي لكبيرة عاودت ثلاث مرات في 4 متوسط، حاوزوالي من المتوسطة، بقيت نجري ثلاث شهور حتى رجعت أو نجحت وهي ضرك في الثانوي"

2. نص المقابلة كما ورد مع الحالة:

بعدما تحدثت مع المختصة النفسانية، عرفتني مباشرة بالحالة وافقت الحالة دوت تردد على مساعدتي فحددنا موعدا للمقابلة، فكانت كالتالي:

- السلام عليكم.
- وعليكم السلام ورحمة الله.
- واش حوالكم؟
- لا باس والحمد لله.
- معليش نبدأو؟
- تفضلي نورمال.
- قداش عمرك؟
- عمري 40 سنة.
- قداش من ولد عندك؟
- عندي أربع ولاد "3 ذكور وطفلة وحدة".
- واش يخدم راجلك؟
- والله واش يلقى يخدم، وكاين وين ما يخدمش.

- كيفاه راكم عايشين في الدار؟
- والله عادي جدا، لا باس علينا.
- أو راجلك كيفاه راهو معاك؟
- راجلي المخلوق ما يحوشش عليا في حتى حاجة، ربي يسمحو.
- وكتاه بديتي تجي عند هذي لبيكولوغ؟
- عندي وحد 3 أشهر.
- كيفاه حتى جيتها؟
- ولدي ما يقراش مليح، سنة خامسة ونص الحروف مودرها.
- وكتاه بداتلو الحالة هذي غير السنة ولا من قبل؟
- ملي دخل يقرأ أو هو ما يجيبش مليح، عييت واش اندير معاه.
- اكي تعاوني فيه فالدار؟
- لالا أنا منيش قارية.
- وشكون راه اعاون فيه؟
- اختو لكبيرة وساعات راجل أختي تسكن حذايا.
- درتيلو لكور؟
- والله انحيها على فمي ونديرلو الكور، أو بلا فايده، وليت حبستلو وجبتو لهنأ.
- باباه ماهوش يعاون فيه؟
- لا لا باباه ماهوش معاوني فيه، أنا هي كل شي، صح مانيش قارية بصح ندير لعليا، والباقي على ربي، ديما نجري ونسقي حتى نعتولي هذي الطيبة.
- شحال جاب معدلو الأول؟
- جاب 10/6، ولدي ماهوش غبي ناقصو غير التركيز وقاتلي الطيبة بلي يقدر يتحسن، ويلحق بصاحبو.
- يعطيك الصحة، ما يأستيش وكملتي مع ابنك، ان شاء الله ينجحك ويكون كاش حاجة فالمستقبل.

- إن شاء الله، أنا ملي كونت هاك ما نياسش، بنتي الكبيرة لو كان تشوفي، عاودت ثلاث مرات في الرابعة متوسط، حاوزوهالي من المتوسطة، بقيت نجري ونعاول ثلاث شهر حتى رجعت، أو نجحت وراهي ضرك في الثانوي.
- الله يبارك.
- أو ملي كونت هاك عندك هذا الإصرار ولا غير ملي عاد عندك لولاد؟
- لالا من صغري وأنا هك، كل ما يكون عندي مشكل نبقي نحاول حتى نلقاو حل، ما نياسش.
- احكي لي شوي على صغرك؟
- واش نحكيك؟ عادي.
- قداش خاوتك عندك؟
- عندي 14 أخ، بابا مزوج زوج نسا.
- كيفاه كونتو عايشين؟
- كونا عايشين مع بعض كل أما ومرت بابا كلخوتات، متفاهمين حتى كي كونا صغار ما نفرقوش بين أما ومرت بابا.
- ظروفكم الاقتصادية كيفاه كانت؟
- بابا ما عندوش مسكين، بصح بفضل ربي عيشنا وكبرنا ورانا ضرك أكل لا باس علينا ومزوجين في ديورنا.
- ربي يحفظهولكم ويطولو في عمرو، ويحفظك انت ثاني لوليداتك، وتشوفيهم ناجحين إن شاء الله.
- آمين يا رب آمين، ربي ينجحك انت ثاني.
- آمين وبارك الله فيك وشكرا لأنك عاونتيني.
- بلا مزية.

3. تحليل نتائج المقياس:

بعد أن قمنا بتطبيق المقياس على الحالة - م - وذلك بإتباع التعليمات الخاصة به، وكذلك قمنا بالتصحيح وفق مفتاح المقياس كانت النتائج المتحصل عليها كالتالي: (أنظر الجدول في الملاحق).

وسنحاول فيما يلي تحليل نتائج المقياس:

1.3. المستوى الكلي للصلابة:

وجدنا أن الحالة تحصلت على مجموع يقدر بـ (114) درجة وهو ما يعني أن مستوى الصلابة لدى الحالة ومجموع الدرجات المتحصل عليها يتراوح ما بين (110 - 141) وهذا يعني أن مستوى الصلابة النفسية لدى الحالة مرتفع في المستوى الكلي للصلابة.

2.3. مستوى أبعاد الصلابة:**❖ مستوى بعدي الالتزام والتحدي:**

وجدنا أن الحالة تحصلت على مجموع يقدر بـ 43 درجة لبعدي الالتزام و41 درجة لبعدي التحدي وهذا ما يعني أن مستوى الصلابة لدى الحالة ومجموع الدرجات المتحصل عليها للبعدين تتراوح ما بين (38 - 48) وهذا يعني أن مستوى الصلابة لدى الحالة مرتفع في بعدي الالتزام والتحدي.

❖ مستوى بعد التحكم:

تحصلت الحالة على مجموع يقدر بـ 30 درجة، وهو ما يعني أن مستوى الصلابة لدى الحالة ومجموع الدرجات المتحصلة لبعدي التحكم يتراوح ما بين (25 - 35) وهذا يعني أن مستوى الصلابة لدى الحالة متوسط في بعد التحكم.

4. التحليل العام للحالة:

من خلال المقابلات التي أجريناها مع الحالة، ومن خلال النتائج التي تحصلت عليها الحالة في مقياس الصلابة النفسية تبين لنا أن الحالة قد تحصلت على درجة عالية من الصلابة النفسية في بعدي الالتزام والتحدي وذلك راجع لكونها ملتزمة بمبادئها الدينية والاجتماعية وقدرتها على التحدي للمواقف التي تتعرض لها، ويتضح ذلك من خلال قولها: " أنا منيش قارية بصح ندير لعليا والباقي على ربي"، وقولها أيضا: " ديمنا نجري ونسقي...".

كما تتصف الحالة أيضا بالأمل والتفاؤل ويتضح ذلك في قولها: " ابني ماهوش غبي ناقصو غير التركيز. " وقولها أيضا: " يقدر يتحسن ويلحق بصحابو " وإن التفاؤل من السمات المعرفية للصلاية حسب ما أكدته كوبازا وقد اتضح لنا أيضا أن الحالة تتمتع بقوة الصبر والإصرار ويتضح ذلك في قولها: " أنا مانيأسش بنتي الكبيرة عاودت ثلاث مرات في الرابعة متوسط، حاوزوهالي من المتوسطة بقيت نجري ونعاود ثلاث أشهر حتى رجعت، ونجحت وهي ضرك في الثانوي " وهذا من خصائص ذوي الصلاية المرتفعة وقد أكد "Seley. H. سيلبي" أن الأشخاص ذوي الصلاية النفسية المرتفعة لا يستسلمون بسهولة تحت وطأة الضغوط.

(علاء الدين 2016، ص 45)

أما على مستوى بعد التحكم فقد تحصلت الحالة على درجة متوسطة ويرجع ذلك إلى إنهاكها بسبب تحملها للمسؤولية، فهي ترى بأن المسؤولية ليست من مهامها لوحدها بل على الأب أن يساعدها في ذلك ويتضح ذلك في قولها: " باباه ماهوش معاوني فيه، أنا هي كل شي"، بالإضافة إلى المتاعب التي يتسبب فيها ابنها ويتضح ذلك من خلال قولها: "عيبت وش ندير معاه".

فقد أثبتت الدراسات أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم يتميزون بخصائص عديدة مثل: عدم الإصغاء، والاندفاعية...إلخ، بالإضافة إلى ظروفها الاقتصادية المنخفضة إذ تقول الحالة عن عمل زوجها: "والله واش يلقي يخدم، وكاين وين ما يخدمش" وقولها أيضا: " والله نحيتها على فمي ونديرلو الكور" وهذا ما يتطابق مع ما توصلت إليه، وقد أثبتت كوبازا " بأن هناك عوامل تتدخل في ظهور الصلاية النفسية والمتمثلة في: الوراثة، والتدين، والمستوى الاقتصادي المرتفع وعموما نستنتج مما سبق بأن الحالة تتمتع بمستوى مرتفع من الصلاية النفسية، ويرجع ذلك إلى ظروف النشأة التي نشأت فيها، فقد عاشت الحالة في أسرة كلها تكافل وتعاون واحترام، رغم ظروفها الاقتصادية المنخفضة ويتضح ذلك من خلال قول الحالة: " عندي 14 أخ" وقولها أيضا: " أما ومرت بابا كلكوتات، متقاهمين حتى كي كنا صغار ما نفرقوش بين أما ومرت بابا" وكما قالت أيضا: " بابا مسكين ماعندوش، بصح بفضل ربي عشنا".

فقد ذكرت " كوبازا " أيضا فيما يخص العوامل المتدخلة في ظهور الصلابة النفسية وفي تعزيزها وهي: الدعم النفسي والاجتماعي، والتعلم الاجتماعي، والنموذج الإيجابي.

(علاء الدين 2016، ص 34)

5. مناقشة النتائج على ضوء الفرضية:

انطلقنا في بحثنا هذا من فرضية واحدة متبعين في ذلك المنهج الإكلينيكي معتمدين على أدوات البحث المتمثلة في الملاحظة والمقابلة بالإضافة إلى مقياس الصلابة النفسية لمخيمر 2002 فكانت النتائج: تم قبول الفرضية التي مفادها أنه: لدى أمهات أطفال ذوي صعوبات التعلم بمستوى مرتفع من الصلابة النفسية.

إن تمتع الحالة بمستوى مرتفع من الصلابة النفسية يدل على أنها متكيفة مع الأوضاع التي تعيشها كما أنها متقبلة لمشكلة ابنها بل كلها أمل على أن حالته ستتحسن مستقبلا ويرجع تمتع الحالة بدرجة عالية من الصلابة لظروف التنشئة الأسرية والاجتماعية السوية والدافئة داخل الأسرة وخارجها التي عاشتها الحالة منذ صغرها.

الاستنتاج العام للدراسة

من خلال ما تم عرضه وما تم التوصل إليه من نتائج حول مستوى الصلابة النفسية لدى أمهات أطفال ذوي صعوبات التعلم، اتضح لنا مدى أهمية الصلابة النفسية في مواجهة الضغوط المتكررة ومدى تخفيفها من انعكاسات تلك الضغوط على صحة الفرد وسلامته النفسية والجسدية، وخاصة لدى الأم باعتبارها المتعرض الأول للضغوط داخل الأسرة خاصة إذا كانت أما لطفل يعاني من مشكل مثل مشاكل صعوبات التعلم، فإن الصلابة النفسية تجعلها تغير من نظرتها لنظرة إيجابية اتجاه المواقف الضاغطة مما يجعلها تستخدم بذلك تقنيات ناجحة وفعالة لمواجهة الضغوط فتستطيع بذلك التكيف معها، لينعكس ذلك إيجابيا على مستوى ابنها ومستقبله.

كما اتضح لنا أيضا أن الصلابة النفسية سمة من سمات الشخصية تتدخل في تكوينها مجموعة من العوامل كالتدين، والأوضاع الاقتصادية المرتفعة، والنموذج الإيجابي، والدعم الاجتماعي.

من خلال ما توصلنا إليه في هذا البحث من نتائج سنحاول وضع بعض الاقتراحات وهي:

❖ وضع برامج توجيهية وإرشادية لتنمية الصلابة النفسية لدى الأمهات وخاصة أمهات أطفال الفئات الخاصة.

❖ تنمية الصلابة النفسية لدى الأطفال منذ الصغر كي يتمكنوا من مواجهة الحياة مستقبلا وذلك من الأولياء والمربين والمعلمين.

❖ تعميم الأخصائيين النفسانيين في كل المدارس الابتدائية للكشف المبكر لحالات صعوبات التعلم.

❖ تثقيف الأولياء بخصوص صعوبات التعلم من أجل عدم الضغط أكثر على أبنائهم وإحراجهم وإحباطهم ومطالبتهم بأكثر من إمكانياتهم.

❖ تقديم برامج لتوعية الأسرة في كيفية التعامل مع الأطفال ذوي صعوبات التعلم لتعزيز الذات لديهم ومساعدتهم على التغلب على مشاكلهم

وفيما يخص مواضيع البحوث والدراسات نقترح الاهتمام بالدراسات التي تخص الجوانب الإيجابية عند ذوي صعوبات التعلم بدل التركيز فقط بالجوانب السلبية باعتبارهم أطفال عاديين ولديهم مستوى عادي من الذكاء.

قائمة المصادر والمراجع

❖ القرآن الكريم

1. المراجع بالعربية:

- (1) إيمان عباس علي، هناء رجب حسن 2009، - صعوبات التعلم بين النظرية والتطبيق- عمان، الأردن، دار المناهج للنشر والتوزيع.
 - (2) بوسنة عبد الوافي زهير 2012، **تقنيات الفحص الإكلينيكي**، دار الهدى للطباعة والنشر، الجزائر.
 - (3) جمال مثقال مصطفى القاسم 2000، **أساسيات صعوبات التعلم**، الطبعة الأولى، عمان، دار الصفاء للنشر والتوزيع.
 - (4) سعيد كمال العزالي 2011، **تربية وتعليم ذوي صعوبات التعلم**، الطبعة الأولى، عمان الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
 - (5) علي عبد الرحيم صالح 2014، **علم نفس الشواذ الاضطرابات النفسية والعقلية**، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان.
 - (6) علي معمر عبد المؤمن 2008، **مناهج البحث في العلوم الاجتماعية الأساسية والتقنيات والأساليب**، ط1، إدارة المطبوعات والنشر، ليبيا .
 - (7) ناجي منور السعيدة 2009، **تنمية المهارات الاجتماعية للطلبة ذوي صعوبات التعلم - الطبعة الأولى - عمان، دار الصفاء للنشر والتوزيع.**
2. الرسائل والمذكرات:

- (1) جدو عبد الحفيظ 2013- 2014، **إستراتيجيات مواجهة الضغوطات لدى المراهقين ذوي صعوبات التعلم** (مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس العيادتين - تخصص تربية علاجية- ، جامعة سطيف.
- (2) دعاء جهاد شلهوب 2016، **قلق المستقبل وعلاقته بالصلابة** (رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علم النفس)، تحت إشراف أمينة رزق، جامعة دمشق.
- (3) دهنون نجمة 2019- 2020، **إستراتيجيات مواجهة الضغوط لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية في مرحلة التعلم المتوسط**، جامعة محمد خيضر، بسكرة، إشراف دبر راسو.
- (4) زينب بالحشاني 2018، **الصلابة النفسية وعلاقتها بالتفاؤل غير الواقعي لدى المعاقين حركيا** (مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية)، جامعة حمة لخضر بالوادي.

- (5) سايح سامية 2012، صعوبات تعلم الرياضيات في مرحلة التعليم الابتدائي (مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم النفس تخصص الصحة النفسية في الوسط المدرسي)، تحت إشراف خولة محمد، جامعة عبد الحميد ابن باديس، مستغانم.
- (6) سعيدة فاتح 2015، الصلابة النفسية لدى المرأة المصابة بسرطان الثدي (مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادتين)، إشراف الزهرة ريحاني، جامعة محمد خيضر، بسكرة.
- (7) سعدي كلثوم، رقاني فاطمة الزهراء 2019-2020، تقدير الذات لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم (القراءة والكتابة والحساب) لدى تلاميذ السنة الثالثة والرابعة والخامسة ابتدائي (مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر)، جامعة أحمد دراية - أدرار - .
- (8) سييري غسان الكيلاني 2015، الصلابة النفسية وعلاقتها بأساليب التدبير لدى طلبة الجامعة الأردنية ممن عانوا من فقدان علاقة حميمة (رسالة استكمال لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم النفس)، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.
- (9) قداش سارة 2016، قلق المستقبل لدى أمهات أطفال ذوي صعوبات التعلم (مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس تخصص علم النفس العيادتين)، تحت إشراف لبنى سفاري، جامعة محمد بوضياف، المسيلة.
- (10) محمد عودة 2010، الخبرة الصادمة وعلاقتها بأساليب التكيف مع الضغوط والمساندة الاجتماعية والصلابة النفسية لدى أطفال المناطق الحدودية بقطاع غزة (مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، الجامعة الإسلامية بغزة).
- (11) نجيب خليل محمود القرعان 2014، العلاقة بين مستوى الصلابة النفسية ومستوى التوافق الاجتماعي لدى المرشدين التربويين في فضاء بئر السبع (مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير تخصص الإرشاد النفسي والتربوي)، جامعة عمان العربية.
- (12) نوال زرواق 2013، مستويات الصلابة النفسية لدى المراهق المصاب بداء السكري - مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس العيادي - جامعة محمد خيضر، بسكرة.

13) هلا خليل أحمد عردات 2017، الصلابة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة للفتيات المحرومات من أسرهن في منطقة اعلين (رسالة ماجستير تخصص علم النفس التربوي)، جامعة عمان، الأردن.

14) هلكا عمر علاء الدين 2016، الصلابة النفسية وعلاقتها بكل من تحمل الضيق والأبعاد الأساسية للشخصية لدى عينة من المراهقين اللبنانيين (مذكرة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في علم النفس)، جامعة بيروت العربية.

3. المجلات والدوريات:

1) شوقي ممادي 2013، النماذج المفسرة لصعوبات التعلم وسبل توظيفها في تدريس التلاميذ ذوي هذه الصعوبات (مجلة علوم الإنسانية والاجتماعية)، العدد 13 ديسمبر 2013.

2) عبد المطب عبد القادر عبد المطب 2017، الصلابة النفسية وعلاقتها بالاضطرابات الجسمية وبعض المتغيرات الديموجرافية لدى عينة من معلمي ومعلمات المرحلة المتوسطة بدولة الكويت، باحث نفسي بوزارة الكويت.

4. المواقع الإلكترونية:

1) علاء إدريس 2020، بحث عن صعوبات التعلم، موقع حياتك.

2) <https://www.yrmentalhealth.com> نظريات الصلابة النفسية – صحتك النفسية

3) <https://www.psyco.dz.inf> 9 مايو 2011.

4) ولاء إبراهيم الرفاعي 2011، منتديات كلية الاقتصاد المنزلي <https://homeeconomics.ablamontada.net>

الملاحق

التعليمات:

أمامك عدد من العبارات التي تمثل رؤيتك في مواجهة عدد من المواقف والمطلوب منك:

أن تقرأ كل عبارة بعناية ثم تضع علامة () في إحدى الخانات الثلاث المقابلة للعبارة:

- فإذا كانت العبارة تنطبق عليك دائما فضع علامة () تحت خانة تنطبق دائما.

- وإذا كانت العبارة تنطبق عليك أحيانا فضع علامة () في خانة تنطبق أحيانا.

- وإذا لم تنطبق العبارة عليك فضع علامة () أمام لا تنطبق أبدا.

ونأمل ألا تترك عبارة واحدة دون أن تجيب عليها مع ملاحظة أنه لا توجد عبارة صحيحة

وأخرى خاطئة تعتبر صحيحة عندما تعبر عن حقيقة ما تشعر به تجاه المعنى الذي تتضمنه

العبارة.

ولكم جزيل الشكر.

الرقم	العبارة	تنطبق كثيرا	تنطبق أحيانا	لا تنطبق
1	مهما كانت العقبات فإنني أستطيع تحقيق أهدافي.	X		
2	أأخذ قراراتي بنفسني ولا تملئ علي من مصدر خارجي.	X		
3	أعتقد أن متعة الحياة وإثارتها تكمن في قدرة الفرد على مواجهة تحدياتها.	X		
4	قيمة الحياة تكمن في ولاء الفرد لبعض المبادئ والقيم.		X	
5	عندما أضع خطتي المستقبلية غالبا ما أكون متأكدة من قدراتي على تنفيذها.		X	
6	أقتحم المشكلات لحلها ولا أنتظر حدوثها.	X		
7	معظم أوقات حياتي تضيق في أنشطة لا معنى لها.		X	
8	نجاحي في أموري (عمل - دراسة.. إلخ) يعتمد على مجهودي وليس على الحظ أو الصدفة.		X	

		X	لدي حب استطلاع ورغبة في معرفة ما لا أعرفه.	9
		X	أعتقد أن لحياتي هدفا ومعنى أعيش لأجله.	10
		X	الحياة فرص وليست عمل وكفاح.	11
		X	أعتقد أن الحياة مثيرة هي التي تنطوي على مشكلات أستطيع أن أواجهها.	12
		X	لدي قيم ومبادئ معينة ألتزم بها وأحافظ عليها.	13
	X		أعتقد أن الفشل يعود إلى أسباب تكمن في الشخص نفسه.	14
		X	لدي قدرة على المثابرة حتى أنتهي من حل أي مشكلة تواجهني.	15
X			لا يوجد لدي من الأهداف ما يدعو للتمسك بها أو الدفاع عنها.	16
		X	أعتقد أن كل ما يحدث لي غالبا هو نتيجة تخطيطي.	17
		X	المشكلات تستنزف قواي وقدرتي على التحدي.	18
		X	لا أتردد في المشاركة في أي نشاط يخدم المجتمع الذي أعيش فيه.	19
	X		لا يوجد في الواقع شيء اسمه حظ.	20
	X		أشعر بالخوف والتهديد لما قد يطرأ على حياتي من ظروف وأحداث.	21
		X	أبادر بالوقوف بجانب الآخرين عند مواجهتهم لأي مشكلة.	22
	X		أعتقد أن الصدفة والحظ يلعبان دورا هاما في حياتي.	23
		X	عندما أحل المشكلة أجد متعة في التحرك لحل مشكلة أخرى.	24
	X		أعتقد أن البعد عن الناس غنيمة.	25
	X		أستطيع التحكم في مجرى أمور حياتي.	26

		X	أعتقد أن مواجهة المشكلات اختبار لقوة تحملي وقدرتي على المتابعة.	27
	X		اهتمامي بنفسي لا يترك لي فرصة للتفكير في أي شيء آخر.	28
	X		أعتقد أن سوء الحظ يعود إلى سوء التخطيط.	29
		X	لدي حب المغامرة والرغبة في استكشاف ما يحيط بي.	30
		X	أبادر بعمل أي شيء أعتقد أنه يخدم أسرتي أو مجتمعي.	31
		X	أعتقد أن حياة الأفراد تتأثر بقوى خارجية لا سيطرة لهم عليها.	32
	X		أبادر في مواجهة المشكلات لأنني أثق في قدراتي على حلها.	33
		X	أهتم كثيرا بما يجري من حولي من قضايا وأحداث.	34
	X		أعتقد أن حياة الأفراد تتأثر بقوى خارجية لا سيطرة لهم عليها.	35
		X	الحياة الثابتة والساكنة هي الحياة الممتعة بالنسبة لي.	36
X			الحياة بكل ما فيها لا تستحق أن نحياها.	37
	X		أؤمن بالمثل الشعبي " قيراط حظ ولا فدان شطارة ".	38
	X		أعتقد أن الحياة التي لا تنطوي على تغيير هي حياة مملة وروتينية.	39
		X	أشعر بالمسؤولية تجاه الآخرين وأبادر بمساعدتهم.	40
	X		أعتقد أن لي تأثير قوي على ما يجري حولي من أحداث.	41
	X		أتوجس من تغييرات الحياة فكل تغير قد ينطوي على تهديد لي ولحياتي.	42
		X	أهتم بقضايا الوطن وأشارك فيها كلما أمكن.	43
	X		أخطط لأمر حياتي ولا أتركها تحت رحمة الصدفة والحظ	44

			والظروف الخارجية.
45	X		التغير هو سنة الحياة والمهم هو القدرة على المواجهة بنجاح
46	X		أغير قيمي وبادئي إذا دعت الظروف لذلك.
47	X		أشعر بالخوف من مواجهة المشكلات حتى قبل أن تحدث.

عرض نتائج المقياس:

من خلال تطبيق اختبار الصلابة النفسية تحصلت على النتيجة التالية:

الجدول التالي يمثل نتائج توزيع البنود على الأبعاد ومجموع الدرجات:

التحدي	التحكم	الالتزام
3	3	3
3	2	2
3	2	2
3	1	3
3	2	3
3	3	3
2	2	3
3	2	3
3	2	2
3	2	2
2	1	3
1	2	3
2	2	3
2	2	3

3	2	3
2		2
مجموع بعد التحدي 41	مجموع بعد التحكم 30	مجموع بعد الالتزام 43
الدرجة الكلية 114		

جدول رقم (6) يوضح نتائج مقياس الصلابة النفسية للحالة.